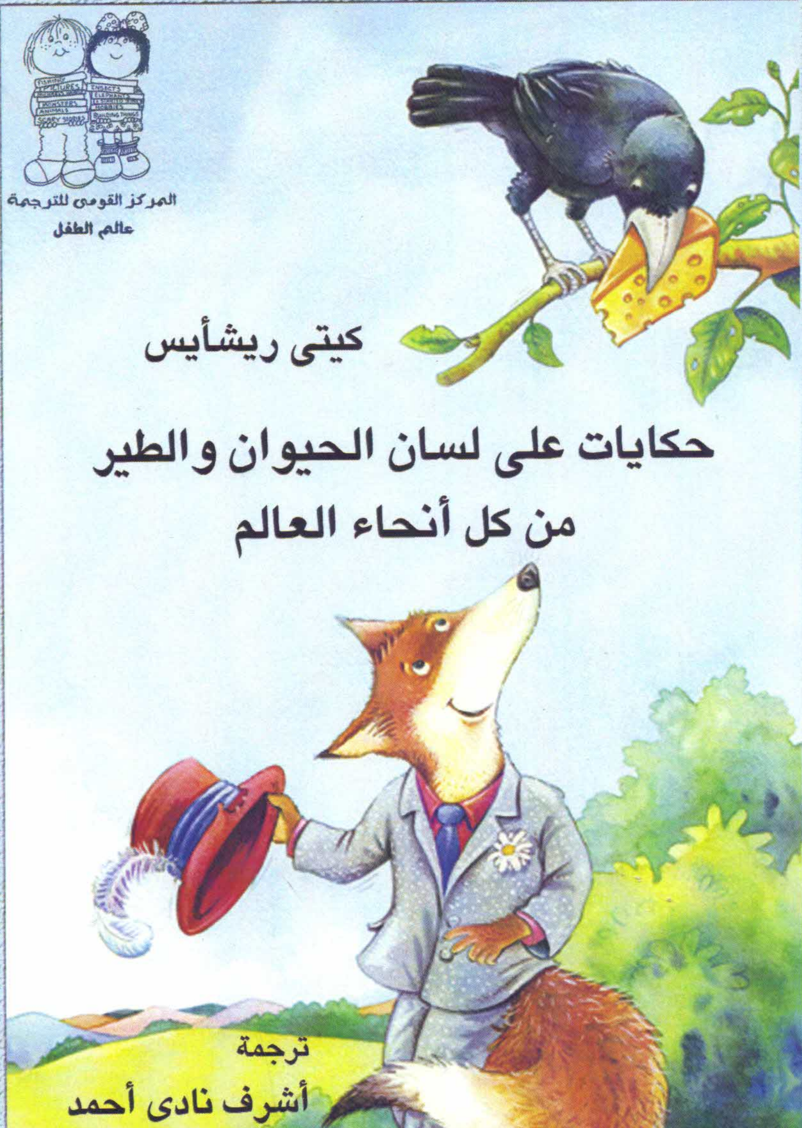
المشروع القومى للترجمة

المركز القومى للترجمة
عالم الطفل

كيتي ريشأيس

حكايات على لسان الحيوان والطير من كل أنحاء العالم



ترجمة
أشرف نادى أحمد

مراجعة وتقديم
محمد أبو حطب خالد

1660

جمعت المؤلفة كيتى ريشأيس أجمل الحكايات والقصص التى لها معنى ومغزى إنسانى وخلقى عميق، فنرى فى هذا الكتاب حكاية الغراب الذي زيّن نفسه بريش الطيور الأخرى مُدّعيًا أنها ريشه الطبيعى الأصلى. كما نرى قصة الناموسة التى صارعت الأسد وانتصرت عليه، كما نرى الغراب الذى أراد أن يتصابى ففقد طعامه نتيجة لذلك.

لقد صاغت المؤلفة أكثر من أربعين حكاية فى هذا الكتاب، قامت بجمع هذه الحكايات من جميع بلدان العالم، لمؤلفين متعددين، لكنها صاغتها بأسلوب حديث يتناسب مع معطيات العصر وعقل الطفل المتطور. ومن أمثال هؤلاء المؤلفين فادروس وليسنج ولافونتين، ولوتر، وابنر أيشنباخ. كما أن بعض هذه الحكايات أفريقى الأصل ، والآخر من الهند والصين. كما أن هناك الكثير من هذه الحكايات يرجع إلى كنز الحكمة الهندى..

أما الرسوم فقد قامت بها الفنانة مونيكا ليمجروبر.

تصميم الغلاف: نسرين كشك



حكايات على لسان الحيوان والطير

من كل أنحاء العالم

المركز القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

سلسلة عالم الطفل
المشرف على السلسلة: يعقوب الشارونى

- العدد: 1660
- حكايات على لسان الحيوان والطير
من كل أنحاء العالم
- كيتى ريشأيس
- أشرف نادى أحمد
- محمد أبو حطب خالد
- الطبعة الأولى 2011

هذه ترجمة:

Fabeln aus aller Welt
Von: Käthe Recheis

This title was first published by G&G Verlag

شارع الجبلاية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ – ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524-27354526 Fax: 27354554

حكايات على لسان الحيوان والطير
من كل أنحاء العالم

تــــأليـــــف : كيتى ريشأيس

تـــرجـمـــــة: أشرف نادى أحمد

مراجعة وتقديم : محمد أبو حطب خالد

2011

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ريشأيس، كيتي.
حكايات علي لسان الحيوان والطير من كل أنحاء العالم/ تأليف: كيتي ريشأيس، ترجمة: أشرف نادي أحمد، مراجعة وتقديم: محمد أبو حطب خالد
ط١، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١١
٩٦ص، ٢٠سم.
١- قصص الأطفال.
٢- القصص العلمية:
(أ) أحمد، أشرف نادي (مترجم).
(ب) خالد، محمد أبو حطب (مراجع ومقدم).
(جـ) العنوان ٨١٣,٠٢

رقم الإيداع: ١٥٣٢٢ / ٢٠١٠
الترقيم الدولى: 978-977-704-204-8
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

المحتويات

مقدمة المُراجع

تعريف بالمؤلفة:

- ولدت المؤلفة في الحادي عشر من مارس عام ١٩٢٨ في قرية إنجيلهارتسيل **Engelharzell** بولاية أعالي النمسا **Oberösterreich**، وكانت الرابعة بين إخوتها.

- في عام ١٩٢٩ انتقلت الأسرة للمعيشة في مدينة هورشنج **Hörsching** بالولاية نفسها، حيث شغل والدها الدكتور هانز ريشأيس طبيب بلدية هذه المدينة.

- من بداية عام ١٩٣٤ حتى عام ١٩٣٨: الدراسة بالمرحلة الابتدائية بمدينة هورشنج.
- ١٩٣٨: انضمام النمسا إلى الرايخ الألماني.
- ١٩٣٩: بداية الحرب العالمية الثانية.
- ١٩٣٩ – ١٩٤٥: قدمت كيتي ريشأيس أول كتاب لها بعنوان: لينا – قريتنا والحرب **Lena – Unser Dorf und der Krieg**، حيث قدمت في هذا الكتاب وصفاً لسنوات الدكتاتورية والحرب.
- ١٩٣٨ – ١٩٤٧: الالتحاق بالمدرسة الثانوية بمدينة لينز **Linz**

- مايو ١٩٤٥: نهاية الحرب العالمية الثانية، ووفاة الوالد في التاسع من يونيو ١٩٤٥ بعد إصابته بالحمى أثناء رعايته لبعض اليهود المحررين من معسكر الاعتقال القريب من مطار هورشنج، وكانت تساعده ابنته كيتي وزميلات لها من القرية نفسها كممرضات معاونات، وعبرت الكاتبة عن تلك السنوات في كتاب لها بعنوان: شبكة الظلال **Das Schattennetz**، والذي أخذ فيما بعد عنوانًا آخر تحت مسمى: فلتعد إلى الوطن، ولتنس كل ما حدث **Geh heim und vergiß Alles**

- الحصول على شهادة "الماتورا" (الثانوية العامة) من مدينة لينز

- ١٩٤٧ – ١٩٥٣: تولت سكرتارية تحرير دار نشر فريتاس بمدينة لينز **Veritas-Verlag/Linz**

- ١٩٥٣: شغلت وظيفة سكرتارية مكتب الهجرة الكاثوليكي الدولي النمساوي في لينز وجنيف من أجل رعاية ومتابعة المهاجرين النمساويين أثناء سنوات الحرب

- ١٩٥٤: تم نشر أول قصة لها بعنوان: أصوات الحاضر **Stimmen der Gegenwart** بدار نشر هانز فيجل، وهي إحدى قصص شبكة الظلال.

- ١٩٥٥–١٩٥٦: انتقالها مع مكتب الهجرة الكاثوليكي من جنيف إلى ڤيينا وتوليها منصب مدير المكتب

- ١٩٦٠: مشاركتها في المــؤتمر الــدولي لمؤســسة الهجــرة الكاثوليكية في مدينة أوتاوا بكندا **Ottawa**، وبقاؤها ثلاثة أشــهر في أمريكا الشمالية.

- وبعد ذلك، تفرغت للكتابة الأدبية والمعيشة بين ڤــينا وهورشنج، وصدر لها أول كتاب عن الأطفال بعنــوان: النــسر الــصغير والنجم الفضي **Kleine Adler und Silberstern**. ثم قامت بالعديد من الرحلات عبر أمريكا الشمالية وتعرفت على العديــد مــن الكتاب والكاتبات الهنود وعقد صداقات حميمة معهم.

- ١٩٨٥: زيارة لعدة أسابيع في بوليفيا والتعــرف علــى هنــود الشيكيتو **Chiquito Indianer**

- بلغت مؤلفاتها ما يزيد على ٦٠ كتاباً، منها ٧ كتب بالاشــتراك مع آخرين، و٣ كتب بعناوين هندية، كما أن لها ما يزيد علــى ٢٠٠ مقال نشرت في الحوليات النمــساوية؛ منهــا ٥٣ مقــالاً مترجمة عن الإنجليزية، كما أن كتبها ترجمت إلى ما يزيد على ٢٠ لغة.

- حصلت على عشرات الجوائز والأوسمة من الداخل والخــارج، وحظيت معظم كتبها باستمرارية رواجها بين القراء، على سبيل المثال:

كتاب "كلب الماء وأصدقاؤه" ١٩٦٣، صدرت منه ٣٢ طبعة

Der kleine Biber und seine Freunde

كتاب "الأخ الصغير واتومي" ١٩٤٧ ، صدرت منه ٣٤ طبعة

Kleiner Bruder Watomi

كتاب "الذئب الأبيض" ١٩٨٢ ، صدرت منه ٢٧ طبعة

Der weiße Wolf

كتاب "لينا – قريتنا والحرب" (١٩٨٧)، صدرت منه١٧ طبعة

Lena – Unser Dorf und der Krieg

كتاب "أسطورة الذئب" (١٩٩٤)، صدرت منه ١١ طبعة

Wolfsage

أوسمة حصلت عليها الكاتبة عن مجمل إنتاجها الأدبي من عام ١٩٨٦ حتى عام ٢٠٠٨:

- الجائزة التقديرية للنمسا لأدب الأطفال (١٩٨٦).
- الجائزة الثقافية لولاية أعالي النمسا (١٩٨٧).
- ميدالية الجدارة الذهبية – للعاصمة ڤينا (١٩٨٨).

- منحها لقب الأستاذية من وزارة التعليم والفنون (١٩٨٩).
- الوسام العالي من الأكاديمية الألمانية لأدب الشباب والأطفال (١٩٩٥).
- وسام هينريش جليسنر لمدينة لينز (١٩٩٩).
- وسام الاستحقاق النمساوي للعلوم والفنون (٢٠٠١).
- وسام أدلبرت شتيفتر – لولاية النمسا العليا (٢٠٠٧).
- وسام نادي الليونز (٢٠٠٨).

كلمات مديح وإطراء قيلت عنها:

- " ... إن أعمال كيتي ريشأيس لا تشير في مجملها إلى التسامح وتغلغل الأقدار التي تقع على الإنسان من الخارج فحسب، بل تدل أيضاً على الحرص البالغ والاهتمام بكرامة الآخرين، هذا الشعور بالمسئولية عن كرامة الإنسان والحيوان وكل ما يحيط بها، جعلها تتحول إلى من تصفهم هي بنفسها بأنهم "فائقون ونادرون".

P. Sepp Hollweck, (فى الكلمة الافتتاحية أثناء حفل منح جائزة التقدير النمساوية)

- "لقد علَّمت كيتي ريشأيس النشء والشباب كيفية الالتقاء بالمجتمع الهندي، كما حرصت على تعليمهم التفكير والتمحيص بطريقة مثيرة ومنظمة"

Heinrich Pleticha, (فى كلمة بمناسبة الجائزة الكبرى للأكاديمية الألمانية لأدب الطفل والشباب)

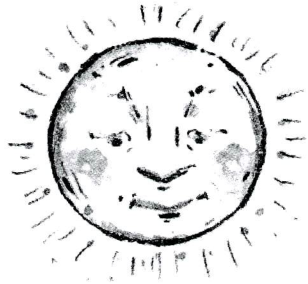
كيتي ريشأيس تتحدث عن نفسها:

"إنني أكتب كتباً للنشء والأطفال، لأنني على يقين تام بأنها إحدى أهم الوسائل التي تشكل الأدب وبأنها على قدر من التنوع لا يجعلني أقف أمام أي عائق مهما كان، ما دمت مستمرة في الكتابة، فجميع مناحي الحياة اليومية وكذلك الأشياء غير المألوفة لها مكانها ومكانتها، حيث إن المغامرة والقفز والضحك والفكاهة لا تقل في أهميتها عن القدرة على تطوير وتنمية الخيال الخلّاق وإزالة الأحكام المسبقة ضد بعض البشر، الذين يختلفون عنا في معيشتهم ولهم حضارة وثقافة مختلفة.

إن مهمتي وواجبي الذي يشكل شخصيتي، والذي لا يقل أهمية عن ذلك هو العمل بجد واجتهاد من أجل شعوب الهند وأمريكا الشمالية، وكلي أملٌ فيَ أن أتمكن من نقل تاريخهم وحضارتهم وتراثهم لكل القراء، سواء كانوا أطفالاً أو شباباً.

أ.د. محمد أبو حطب خالد

١٠ فبراير ٢٠١٠



الشمس والحيوانات

يوهان جوتليب فيلياموف*

قال الحمار وهو يئن تحت أثقاله: "إن الشمس حامية حارقـــة، إنه لشيء جميل أن تأتي سُحب الآن وتحجب حرارتها شـيئًا مـــا". بجوار الحمار كانت هناك حيّة تأخذ حمام شمس وهـــي مـــستمتعة؛ تلوَّت فوق الحجر وقالت: "ما أجمل الشمس وأشعتها، أتمنى أن تظل الشمس مشرقة على الدوام".

* ١- يوهان جوتليـــب فيلامـــوف Johan Gottlieb Willamow (١٥/١/١٧٣٦-١٧٧٧): أديب ألماني المنشأ، ولد بمدينة مورنجن Morthngen في منطقة روســيا الشرقية، وتوفى بمدينة مانهيم بألمانيا في ١٣/١- تخرج في جامعة كوتنجزبرج، وحصل على درجة الأستاذية عام ١٩٥٨، أهم كتاب له هو: القطة والفأر العجوز والشاب: Die Katze,die alte und die junge Maus (المراجع).



أما البومة فقالت: "إن الشمس لشيء مزعج وأشعتها المبهــرة تضايق عيني، متى ستغيب هذه الشمس وتغرب، أتمنـــى ألا تــشرق مرة أخرى. ما أجمل الحياة دون أشعة الشمس". في الحقل راح الفأر يمتدح الشمس هامساً: "ما أجمل الشمس وأروعها، ليت العــام كلــه شمس، فيها تنضج السنابل،ومنها أحصد الكثير من الحبوب".

ألا نشبه نحن البشر هذه الحيوانات، حيث ما يتمناه أحدنا لنفسه قد يسبب الأذى للآخرين، وكل منا يبحث في العــالم عــن المزايــا لصالحه.

الذين ينسبون حسنات غيرهم لأنفسهم

أيسوب*

كان هناك غراب حسود يحقد على الطيور الأخرى لجمال ريشها؛ ويضيق ذرعًا كلما نظر إلى ريشه الأسود الكئيب، ويقول: "ما أسوأ حظنا نحن معشر الغربان. إن ريشنا ذو لون واحد لا ألوان به ولا جمال. لماذا لا يكون ريشنا ملوناً كبقية الطيور؟" .

بينما يجلس الغراب حزيناً وسط الحشائش، إذ رأى ريشة صفراء قد فقدها طائر آخر، فالتقطها الغراب سعيدًا وغرسها وسط ريشه الأسود، وراح يتأمل الريشة الصفراء ويقول "ما أجمل اللون الأصفر الذهبى وسط هذا اللون الأسود المعتم". وراح الغراب يطير يمينا وشمالاً ويلتقط الريش الأصفر والملون ويغرسه بين ريشه. وفى بحثه عثر على مزرعة كبيرة بها دجاج وطواويس، وبها ريش ملون

* ٢-أيسوب Aesop: فيلسوف كان يمثل تجسيد روح الفكر الإغريقي في هذا القالب الأدبي، درس في مدينة فريجين؛إحدى مدن آسيا الصغرى في القرن السادس قبل الميلاد، وقد عانى من الرق حتى أعتق، وتوفى عام ٥٦٠ قبل الميلاد(المراجع).

وجميل. فرح الغراب بهذا الاكتشاف وراح يلتقط ريش الطـــواويس ويغرسه وسط ريشه وهو فرح سعيد بهذا الريش الملون.

عندئذ راح الغراب يتبختر ويتباهى بألوان الريش الكثيرة بين ريشه الأسود. ثم صاح الغراب في بقية الطيور: "انظــروا جميعًــا! انظروا إليّ .. ألست أنا أجملكم جميعًا؟ ألست أنا أجمل الطيــور؟ إن الطاووس المغرور لا يستطيع أن يقارن نفسه بى." عند ذلك ســمعت الطواويس قولته هذه وصاحت قائلة: " لقد زينت نفسك بريشنا والآن تُعيّرنا بأنك أجمل منا! إن هذه لوقاحة منك".

وهجمت الطواويس على الغراب تنقره وتنزع منه الريش الملون حتى عاد إلى لونه الطبيعى وريشه الأسود القديم. ورأته بقية الطيور على حقيقته التى كان عليها من ذى قبل، فراحت بقية الطيور تضحك منه ساخرة..



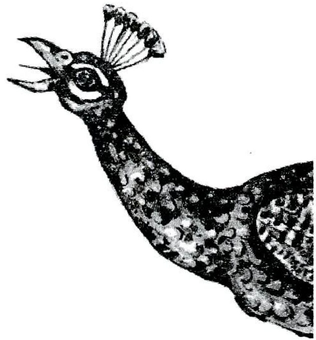
الطاووس غير الراضى عن نفسه

فيدروس*

ذات يوم جاء الطاووس إلى الإلاهة الأم "يونو" شاكيا باكيا وقال لها: "يا أم الآلهة لماذا أعطيتنى صوتًا مبحوحاً قبيحاً حتى أن بقية الطيور تعيرنى لسوء صوتى، فلا أنا أستطيع أن أغني مثل البلبل ولا أنا أستطيع أن أغرد مثل العصافير؟" فنظرت الإلاهة يونو إلى الطاووس وقالت له: "أيها الطاووس انظر إلى شكلك، إلى ريشك.. إن كل ريشة ذات لون وشكل وجمال.. لا يوجد طائر آخر فى جمالك. إن ريشك يلمع ويبرق تحت أشعة الشمس بكل الألوان الجميلة، إن ألوان ريشك أجمل من ألوان الأحجار الكريمة. ألا يعوّضك كل هذا الجمال عن صوتك المبحوح الذي لا يستطيع الغناء؟".. فأجاب الطاووس: "لا، إن جمالي لا يعوضنى شيئًا عن قباحة صوتى".

---

* ٣- فيدروس Phaedrus: أديب روماني؛ ولد عام ٤٠ ق.م، نشأ في مدينة مقدونيا، عانى فترة من الرق، وتم تحريره على يد الإمبراطور "أوجوستوس"، وكتب العديد من الحكايات المصاغة على لسان الحيوان(على نمط الأديب اليوناني إيسوب)، وكان من أهم المؤلفين لهذا اللون من الأدب في العصور الوسطى)(المراجع).



عندئذ قالت الإلاهة يونو: "معك حق إن البلبل يستطيع الغناء والعصفور يستطيع التغريد، ولكن لا تنسى أن البلبل ذو ريش رمادى داكن لا جمال فيه، والعصفور يغرد ولكن ريشه ذو لون داكن وهو لون واحد ليس له ثانٍ. فإذا أردت أن تأخذ صوت أحدهم الجميل فلا بد أن تأخذ لون ريشه الأسود أو الرمادى وتعطيه ريشك الملون البرّاق الجميل. فأنا التى وزعت عطاياى بالعدل والحق ويجب ألا يأخذ أحدكم أكثر من الآخر".

عندئذ فكر الطاووس فى جمال ريشه وبريقه وتعدد ألوانه وقال: "لا، أنا لا أستطيع أن أتنازل عن جمال ريشى وبهائه وألوانه المتعددة".

عند ذلك نادت الإلاهة الأم قائلة: "إن السعيد من يقدر نفسه ومواهبه وما يملكه حق قدره، ولا ينظر إلى ما فى أيدى الآخرين ولا يحاول تقليدهم، ولا يكون إلا هو نفسه بطبيعته كما خلقته أنا".

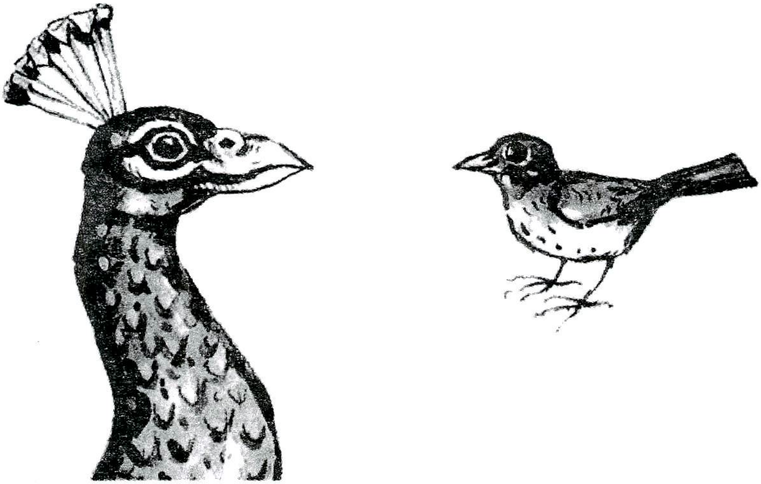
البلبل والطاووس

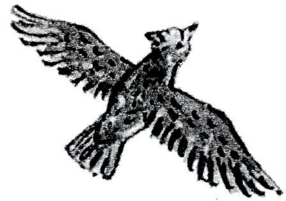
جوتهولد إفرايم ليسنج*

كان فى الغابة بلبل يعانى الوحدة وعدم وجود الصديق، وراح يبحث فى الغابة عن صديق فلم يجد. جميع الطيور فى الغابة كانت تحسده على جمال صوته ؛ولكنها لم تكن صديقة له. وراح البلبل يطير هنا وهناك باحثًا له عن صديق. بينما يطير فوق أحد الحقول إذ رأى طاووساً جميلاً نافشاً ريشه الملون البراق فى شكل دائرى؛ فهبط البلبل من الجو أمام الطاووس وراح يتأمل جمال ريشه، وقال البلبل للطاووس: "ما أجمل، وما أروع ألوانك أيها الطاووس!! إنني معجب بك". ومن شدة إعجابه بالطاووس؛ وقف أمامه وراح يغني له أغنية جميلة أطربت الطاووس حتى أن الطاووس قال له: "ما أجمل وما أعذب صوتك.. لا أحد يستطيع الغناء بعذوبة وجمال مثلك!!" ثم قال البلبل: "دعنا نصبح أصدقاء ولا يحسد أحدنا الآخر، حيث يكمل كل منا الآخر. إن جمالك يُمتع النظر وصوتي يُسعد الأذن". ومنذ ذلك الوقت أصبح الطاووس والبلبل أصدقاء.

---

* ٤- جوتهولد إفرايم ليسنج Gotthold Ephraim Lessing: أديب ألماني، ولد بمدينة كامنز Kamenz في ١٧٢٩/١/٢٢، وتوفى في ١٥/ ٢/ ١٧٨١ في مدينة براونشفايج من كبار أدباء عصر التنوير، ناقد ومؤسس المسرح الألماني، كتب العديد من الحكايات المصاغة على لسان الحيوان واشتهرت كتاباته بالدعوة للتسامح؛ خاصة في آخر مسرحياته " ناتان الحكيم"(المراجع).





العصفورة والثعلب

فيدروس

ذات مرة، كانت هناك عصفورة تبحث عن غذاء لها بين الأعشاب الخضراء فى فصل الصيف. وفى لحظة اكتشفت أن هناك ثعلبًا يحاول الاقتراب منها بخفة وحذر، وبسرعة البرق انطلقت العصفورة فارّة فى الجو. ونظر الثعلب إلى أعلى وهو يلعق لعابه وقال لها مناديًا: "أيتها العصفورة العزيزة .. لماذا تفرين منى؟! إنك لست فى حاجة لأن تخافي منى، فلا يوجد ما يدعونى لأن أوذيك. إن الأعشاب تخبئ الكثير من الطعام لنا جميعا، كما أننى لست فى حاجة لأن أفترسك، فالحشائش هنا بها الكثير من الحشرات والخنافس والفئران التى أستطيع أن آكلها. إنني أحب صوتك الجميل وأتمنى سماعه. أرجوك انزلي إلى الأرض ودعينا نصبح أصدقاء". فأجابت العصفورة وهى ترتفع عاليا فى السماء: "بإمكانك أن تأتي إلىّ هنا في الجو، أما أنا فلن أنزل إليك في الأرض. وإذا كنت تحب صوتي فسوف أغني لك من هنا في الجو وتستطيع سماعى وأنت في مكانك

بالأرض". وارتفعت العصفورة إلى أعلى فى الجو وهي تغنى، ولكن غناءها لم يسعده كما يدّعى، فهو يود افتراسها عن سماع صوتها. وعندما راح يبحث عن الحشرات والفئران كانت جميعها قد اختفت هاربة عند سماع صوته؛ وعاد جائعًا لم يحظ بفريسة.

العنكبوت والحكمة

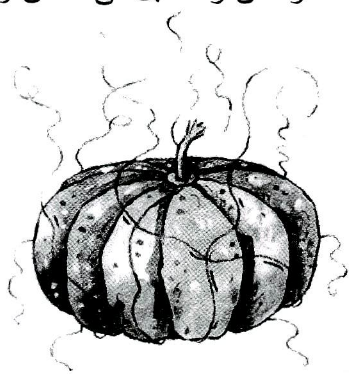
حكاية من أفريقيا

منذ زمن طويل، كان العنكبوت يـضيق لأن هنـاك كائنـات أخرى غيره تتمتع مثله بالحكمة ولديها أفكار جميلة. ووصل الأمـر بالعنكبوت إلى أنه قرر أن يذهب بحثًا فى البلاد شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، وهو مختبئ فى جوف ثمرة قرع كبيـرة؛ يـسلب الحكمـة والأفكار الذكية من بقية المخلوقات ويحتفظ بها لنفسه مُخبئاً إياها فى القرع الفارغ.

وبعد وقت طويل، كان العنكبوت قد جمع الحكمـة والأفكـار الجميلة من البلاد بأكملها وأخفاها فى ثمرة القرع المستديرة الكبيـرة. ولم يكتف العنكبوت بذلك بل راح يفكر فى كيفية إخفاء هذه الثمـرة الكبيرة المملوءة بالأفكار الذكية والحكمة. فهداه تفكيره إلى أن يُخبـئ هذا الكنز الثمين من الحكمة والأفكار فى أعلى جـزء مـن شـجرة مورقة ذات فروع كثيرة حتى لا يراه أحد. ثم ظل العنكبوت يغـزل خيوطًا فضية كثيرة، قام بلفها حول ظهره وربط بها ثمـرة القـرع

الكبيرة فوق ظهره، وراح يتسلق الشجرة العالية بحمله الثقيل فـوق ظهره. وراح العنكبوت يمد رجلاً تلو الأخرى بصعوبة بالغة وهـو يعانى؛ وصارت الخيوط تتقطع واحدًا تلو الآخر من فوق ظهره دون أن يدرى، حتى إذا وصل العنكبوت غايته وهى قمة الشجرة؛ انقطـع آخر خيط من خيوط العنكبوت وسقطت ثمرة القرع الكبيرة من فوق ظهره من أعلى الشجرة على الأرض مهشمة إلى أجـزاء كثيـرة، وطارت منها الأفكار والحكمة وعادت مرة أخرى إلى أماكنها مـن حيث أتت.

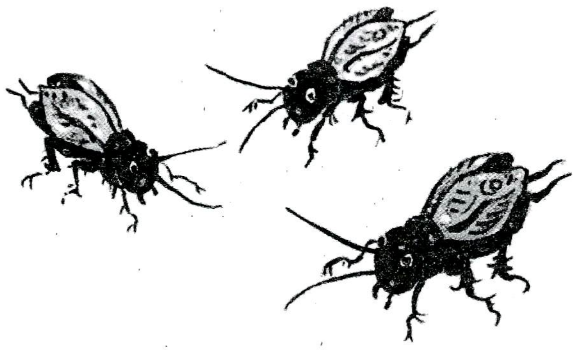
ومنذ ذلك الحين، يوجد مثلٌ وحكمة عظيمة تقول: "إن الحكمة لا توجد فى بيت واحد ومكان واحد بل فى أماكن وبيوت عديدة".

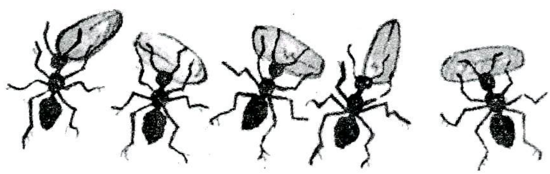


الجراد والنمل

حكاية قصيرة من البرتغال

إنه فصل الصيف، لقد راح النمل يجرى فى همة ونشاط لا يكاد يستريح لحظة، فى كل مكان فى الحقول، فوق الأشجار. النمل يجرى مسرعًا يمينًا ويسارًا؛ يجمع ما يستطيع جمعه من غذاء ويخبئه في جحره. أما جيرانهم من حشرات "الجدجد" التى تشبه الجراد فكانوا غاية فى الراحة والهدوء، فإنهم كلما جاعوا راحوا يقضمون قطعة من ورقة خضراء هنا، أو قطعة من ورقة خضراء هناك، ثم يسترخون ويفردون أرجلهم خارج أجنحتهم وينامون ثم يستيقظون ويعزفون الموسيقى طوال الوقت. نظر النمل إلى الجراد وقال لهم: "ما هذه الضوضاء التى تسببونها؟ إنكم كسالى، ألا تغيرون منا نحن النمل؟! انظروا إلينا.. إننا نعمل من الصباح حتى المساء. ألا تودون أن تقلدونا وتقوموا بعمل مفيد؟". أجاب الجراد وهو حانق: "ما هذا؟ أتقولون شيئًا مفيدًا؟ إننا نغنى ونعزف الموسيقى طوال الوقت، أليس هذا شيئًا مفيدًا؟ ألا تسعدكم أغانينا وتطربكم؟ لم يمض الكثير من الوقت حتى جاء الخريف، ثم الشتاء وغطت الثلوج الأرض وكل مكان. جحور النمل المظلمة كانت تحت الأرض مليئة بالطعام الذى يكفيها طوال الشتاء. أما الجراد فراح يبحث عن ورقة خضراء كى يأكلها فلم يجد حتى استبد به الجوع الشديد، فذهب إلى النمل وقال:





"نرجوكم أن تعطونا القليل من الطعام، إننا نكاد نموت جوعا". أجاب النمل: "طوال الصيف ونحن نرجوكم أن تقوموا بعمل شيء مفيد، وأنتم لا تعملون شيئًا سوى الزمر والغناء، والآن لن نعطيكم شيئًا. دعوا الغناء والزمر يطعمكم". راحت الشمس تطلع وتشرق رويدا، والشتاء القارس ينقضي والثلوج تسيح حتى جاء الصيف مرة أخرى، وراحت الأوراق الخضراء اللذيذة تظهر، والحشائش تكثر وأصبح الطعام وفيرًا للجميع، وراح النمل يجرى مرة أخرى كي يجمع خزين الشتاء. ولكن النمل لاحظ شيئًا عجيبًا حوله وهو أن الجو ساكن،

كئيب، لا فرح، لا أصوات، لا غناء ولا موسيقى. إن ذلك كله جعل النمل يكتئب، ولا يقوى على العمل. وبدا للنمل وكأن الشمس مختفية لا تظهر والجو مظلم، حيث إن الموسيقى والغناء كانتا تبهجهم وتمنحهم الطاقة على العمل. عند ذلك ذهب النمل للجراد، وطلبوا منهم الغناء وعزف الموسيقى، كما كانوا يفعلون في كل صيف. فرفض الجراد ذلك وقال لهم: "تذكروا ما قلتموه لنا في الشتاء". عند ذلك قال النمل: "كنا مخطئين، ومن الآن فصاعدا سوف نتقاسم الطعام عندما يحل الشتاء: إننا لا نستطيع العمل دون أصواتكم وموسيقاكم". عند ذلك فرد الجراد "الجدجد" أرجله من خارج أجنحته وراح يعزف الموسيقى ويغني. وانطلق النمل إلى العمل سعيداً نشطاً كما كان يفعل من ذي قبل...

الحمامة والنملة

جان دي لافونتين*

بينما كانت النملة منهمكة فى عملها الدءوب وهى تجرى هنا وهناك، سقطت فى نهر صغير. وراحت النملة تتخبط فى المياه بأيديها وأرجلها؛ محاولة الخروج من المياه أو العوم، لكنها لم تستطع وجرفها تيار المياه بعيدًا. أما الذى شاهدها فى هذه الحالة، هى حمامة كانت واقفة على حافة النهر، فنهضت مسرعة والتقطت ورقة شجرة بمنقارها وألقتها فى الماء أمام النملة، واستطاعت النملة أن تتسلق فوق الورقة حتى رست الورقة على حافة النهر، واستطاعت النملة النجاة، لكنها احتفظت بالجميل للحمامة.

وذات يوم، بينما الحمامة واقفة إلى جانب النهر، إذ جاء صبى فرأى الحمامة، وأعجب بها فقال: إنها تبدو شهية، وعندما أشويها وآكلها فسوف يكون طعمها أجمل وأجمل. وشد الصبى مقلاعه كى يصطاد الحمامة؛ عندئذ انقضّت النملة الصغيرة على عقب رجله الحافية وعضته بكل قوتها؛ فسقط المقلاع من يدى الصبى من شدة الألم، بينما فرت الحمامة فى الجو وهي سعيدة بالنجاة بعد أن شكرت النملة.

من يساعد الآخرين سوف يجد من يساعده.

---

* ٥- جين دي لافونتين Jean de La Fontaine: أديب فرنسي(١٦٢١/٧/٨- ١٦٩٥/٤/١٣)، اشتهر بكتابة هذا اللون من الأدب، ألف اثنى عشر كتابا من هذا اللون في الفترة من ١٦٦٨ حتى ١٦٩٤، وقدم فيها نقدا مريرا لروح العصر، وترك تأثيرا كبيرا على الأدب الأوربي(المراجع).

الغراب والثعلب

جان دي لا فونتين

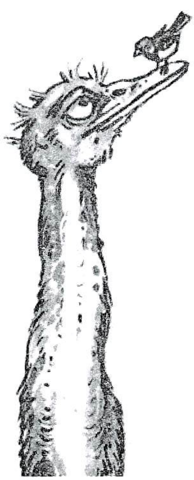
ذات يوم، وجد الغراب قطعة من الجبن فالتقطها فرحاً وطـار بها إلى فوق الشجرة وهو سعيد، لكن رائحـة الجـبن النفـاذة قـد استقطبت الثعلب حيث جاء يجرى على الفور، ونظر إلـى الغـراب فوق الشجرة وقال له: "صباح الخير أيها الغراب العظيم، إن جمـال ريشك الأسود لهو أجمل ما يراه المرء على الإطـلاق. أرجـوك أن تغرد وتسمعنى صوتك الخلاب.. فأنا مشتاق لسماع صوتك الجميـل. إنك بحق لملك الطيور". عندما سمع الغراب هذا المديح من الثعلـب قال لنفسه وهو مسرور: "إن الثعلب محق فى مديحه لـى ولـصوتي الجميل، وسأغنى له أغنية جميلة". فتح الغراب منقاره بصورة كبيرة كي يغني؛ فى تلك اللحظة سقطت قطعة الجـبن مـن منقـاره إلـى الأرض؛ عند ذلك التقطها الثعلب بفمه ونظر إلـى الغـراب فـوق الشجرة وقال له: "أشكرك أيها الغراب العظيم.. الآن، يمكنك أن تكف عن الغناء". وراح الثعلب يأكل قطعة الجبن متلذذاً وهو يقول لنفـسه: "ما أجمل النفاق؛ به أحصل على قوت يـومى دون عنـاء، فليحيـا النفاق". أما الغراب فقد حزن وقال للثعلب: "لقد خدعتنى أيها اللئـيم، لكنها تجربة لن تتكرر مرة ثانية".

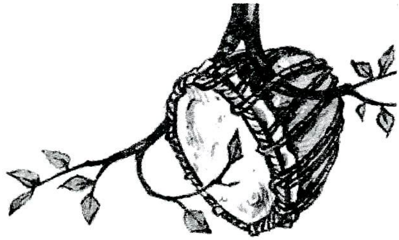


أبو فصاد والنعام

جوتهولد إفرايم ليسنج

تقابل أبو فصاد مع النعامة، فقالت النعامة لأبى فصاد: "يا إلهى، لكم أنت صغير وغير مرئى تمامًا مثل ريشة صغيرة. إننى حزينة من أجلك. ألا تريد أن تكون كبيرًا قويًّا مثلى؟". فقال أبوفصاد مجيبًا: "نعم إنكِ كبيرة وضخمة .. وأنا حجمى صغير جدًّا؛ لكنى أستطيع أن أطير إلى حيثما أشاء، وهذا ما لا تستطيعينه أنت". وارتفع فى الجو فرحاً بأنه يستطيع أن يفعل ما لا يستطيعه النعام الكبير الضخم.





الثعلب والطبلة

حكاية من الهند

بينما كان الثعلب يتجول فى الغابة بين الأشجار باحثًا عن أى شىء يفترسه، إذ سمع ضجيجًا وكركبة. فراح الثعلب ينظر هنا وهناك كى يرى مصدر هذا الصوت الغريب. فى النهاية نظر إلى أعلى شجرة فوجد طبلة محشورة بين فرعين، وعندما تتحرك الرياح تهز أفرع الشجرة فترتطم بالطبلة محدثة هذا النقر والصوت الغريب. راح الثعلب يفكر قائلاً: "إن هذا الشىء الضخم لا بد وأن يكون مليئًا بالطعام الشهى". فراح يقفز مرة وراء الأخرى إلى أعلى الشجرة حتى حصل على الطبلة، وبأسنانه الحادة مزق جلدها، فلم يجد بداخلها سوى الهواء.

ولكم نقوم نحن البشر بتحطيم أشياء كثيرة؛ وذلك لعدم معرفتنا بقيمتها وفائدتها.

بوص الغاب وشجرة البلوط

جان دي لا فونتين

حول بحيرة صغيرة، كانت هناك نباتات بوص الغاب وأشجار البلوط القوية العظيمة.. ذات يوم، نظرت شجرة البلوط الضخمة ذات الفروع المرتفعة فى السماء إلى نبات الغاب الضعيف بجوارها وقالت مفاخرة: "كم أنا شاهقة الارتفاع منتصبة القوام لا أنحنى يمينًا ولا يسارًا.. وأنت أيها الغاب الضعيف إنك دائمًا منحني القامة إما يمينًا وإما يسارًا حسب اتجاه الريح.. إننى حزينة من أجلك.. إنك قصير ونحيل وضعيف". فأجاب الغاب: "نعم، إننى نحيل وقصير ومنحنٍ، لكنني لم أنكسر أبدًا مع هبوب الرياح، لكننى أنحنى فقط". ولم يمض وقت طويل حتى هبت من الشمال رياح عاتية قوية، وانحنى الغاب كثيرًا إلى أقصى ما يستطيع حتى أوشك على الوصول إلى الأرض، لكن شجرة البلوط ظلت مرتفعة شامخة بقامتها العالية؛ فاقتلعتها الرياح العاتية وألقت بها على الأرض جثة هامدة.

وبعد أن هدأت الرياح وخمدت؛ انتصب الغاب واقفاً لكى يرى جارته القوية شجرة البلوط وهى جثة هامدة ملقاة على الأرض لا حراك فيها.



اجتماع مجلس شورى الفئران

جان دي لا فونتين

كان هناك قط قوى وشجاع، أُطلق عليه "مرعب الفئران"، حيث إنه راح يصطاد الفئران واحدًا تلو الآخر ويفترسها. وكان معروفًا بطريقته البارعة فى صيدها، حيث كان يختبئ وينتظر حتى تحين الفرصة؛ فينقض على الفأر انقضاضة واحدة. فراح يقتنص الفئران حتى كاد أن يقضى عليها جميعًا.. عندئذ اجتمع كبار الفئران فى مخبأ بعيد كى يتشاوروا فيما بينهم ويروا ماذا يفعلون. قال أكبر الفئران سنًّا: "إنه لا توجد سوى طريقة واحدة كى ننجو بها من هذا القط الشرس، وهى: أن نُعلِّق فى رقبته عُلّيقة بجرس؛ فلا يستطيع أن يختبئ لنا فى أى مكان؛ وعندما يتحرك سوف نسمع دقات الجرس فنهرب فلا يستطيع اقتناصنا". ثم سأل فأر آخر وقال: "ومن هذا الذى سوف يقوم بربط عُلّيقة الجرس حول رقبة القط؟"؛ فأجاب الفئران جميعهم فى صوت واحد: "إننا لا نستطيع الاقتراب من هذا القط الشرس ذى الأظافر الحادة والأنياب المدببة". وأخيرًا قال فأر آخر حكيم: "إن الذى يستطيع أن يربط هذه العُلّيقة حول رقبة القط ما هو إلا فأر ذكى وسريع الحركة ولا بد أن يكون أفضل الفئران". فأجاب الفئران جميعا: "إننا لسنا أذكياء وليست لدينا سرعة كبيرة ولسنا

بالأفضل". لم يوافق أى من الفئران على الاقتراب من هــذا القــط. وانفض اجتماع مجلس شورى الفئران دون أن يصلوا إلى نتيجة.

هكذا نحن البشر، نقوم بعمل اجتماعات ونكثر من الأحاديــث ونتخذ القرارات، ولكن عندما نقوم بتطبيق هــذه القــرارات نفــشل جميعًا، ولا نجد أحدًا مستعدًا لذلك.

ما اسم القطة؟

حكاية من الصين

كان هناك رجل يمتلك قطة جميلة، شعرها مثل الحرير، ذات جسم قوى ومرن. الجميع كان يحسده على هذه القطة الجميلة. ولكن ما لم يكن أصدقاؤه يفهمونه هو أن هذا الرجل لم يعط قطته هذه اسما مناسبًا لأوصافها، فهو يطلق عليها فقط "قطة".

وذات يوم، راح أصدقاؤه يقولون له: إن هذا الحيوان الجميل لا بد أن يكون له اسم، فاقترح الأصدقاء عليه أن يسميها "نمر"؛ لأن النمر هو أقوى الحيوانات. فأجاب رجل آخر وقال لصديقه الأول: "إنك واهم؛ لأن التنين أقوى بكثير من النمور، كما أن التنين له حراشف براقة جميلة تغطى كل جسده. إنني أقترح أن تسميها "تنين". وقال صديق ثالث: إن التنين يستطيع الطيران عاليًا أيضًا، ولكن هناك ما هو أعلى من التنين ألا وهو السحاب، إننى أقترح أن تسميها "السحاب". ثم قال رابع: إن الرياح لهى أقوى من السحاب لأن الرياح تدفع السحب أمامها. إنني أقترح أن تسميها "الرياح". وقال صديق آخر: "إننى أرى أن الحائط يصد الرياح ويمنعها، وأن الجدار أقوى من الرياح، لهذا فإننى.. أقترح أن تسميها "جدار". ضحك صاحب القطة وقال لهم: "يا رفاقى إنكم نسيتم أهم شيء وهو من يصطاد

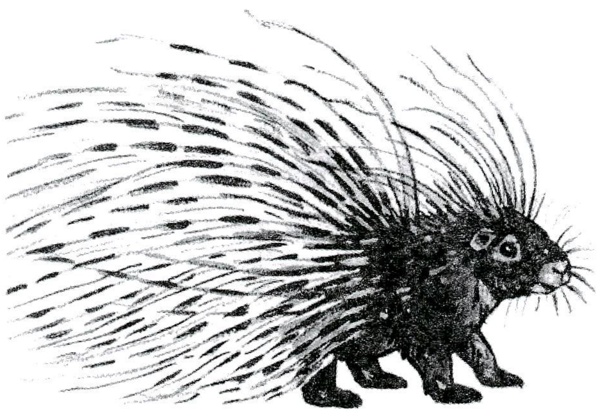
الفئران؟"؛ فأجابوا جميعًا "القطة"، فقال لهم صاحب القطة: "إذن، فأنا من أجل هذا سميتها" قطة"، لأنه لا يجوز أن أطلق عليها اسماً آخـر غير ما تمثله من سمات، فهى فى الواقع "قطة".



النمر الصغير والحيوان ذو الأشواك

حكاية قصيرة من الصين

ذات يوم، خرج نمر صغير قليل التجارب والخبرات يتنــزه قادمًا من الجبال إلى الوادى والحقول. عندئذ رأى خنزيرًا له أشواك كثيرة فى جلده، فقال النمر الصغير إن طعم هذا الحيــوان بالتأكيــد لذيذ. فهجم النمر الصغير عليه وقضمه قــضمة قويــة؛ فانغرســت الأشواك فى فمه ولسانه؛ صاح النمر من الألم وفر هاربًا عائدا إلــى مخبئه فى الجبال يلعق جروحه وآلامه، وظل مختبئًا في مخبئه فترة طويلة لا يجرؤ على الخروج. ثم استبد به الجوع؛ فاضطر للخروج مرة أخرى وذهب ناحية الحقول. عند ذلك عثر على حبة "أبو فروة" مختبئة في غلافها الشائك.



عند ذلك انحنى أمامها النمر وقال لها: "لقد حدث لي الـــشرف العظيم أن تعرفت بأبيك المبجل الكريم منذ بضعة أيام، فهل تسمحين لي أن أمر بجوارك؟" ولأن ثمار أبو فروة لا تنطق ولا تتكلم، فإنه لم يسمع جوابًا.. ومن شدة خوفه؛ اعتقد أن ذلك معناه الرفض. فما كان منه سوى أن كر عائدًا مرة أخرى إلى حيث أتى ولم يجرؤ أن يعـــود إلى الحقول ثانية.

"إن التعلم من واقع الخبرة والتجربة مهم، لكنه غيـــر كـــاف، وعلى المرء أن يطبق ما تعلم تطبيقًا صحيحًا".

النمر والحكماء الأربعة

حكاية من الهند

كان هناك أربعة من الحكماء يعيشون فــى الهنــد، أرادوا أن يتعلموا كل شىء وكل العلوم؛ راحــوا ســنوات طويلــة يدرســون ويتعلمون حتى استطاعوا أن يتعلموا كل شيء حــولهم. ذات يــوم، وجدوا عظام نمر قد تآكلت من مرور السنين عليها، فقــال أحــدهم: "دعونا نختبر ما تعلمناه ونعيد هذا النمر مرة أخــرى إلــى الحيــاة". فأجاب اثنان من الحكماء الآخرين بقولهم: "ما أيسر هذا وما أســهله". أما الحكيم الرابع فقد صمت ولم ينطق!! عند ذلك قال أول الحكمــاء: "إننى أستطيع أن أوفق العظام بعضها ببعض". وأجاب الثــاني: "أنــا أستطيع أن أكسو هذه العظام باللحم والدم والفرو". وأجاب الثالث: "أنا أستطيع أن أجعله يتنفس". أما الرابع فقد ظل صامتًا ولم ينطق!! ثــم قام الحكيم الأول ووفق العظام بعضها ببعض، وقام الحكــيم الثــانى بكسائها باللحم والدم والفرو ذى اللونين الأصفر والأسود. ثــم قــال الثالث: "الآن سوف أبث فيه الأنفاس فيصير حيًّــا ويتحــرك". أمــا الحكيم الرابع فقد نادى فيهم قائلا: "يا أصدقائى إنكم نسيتم شيئًا مهمًّــا ألا وهو أن هذا المخلوق نمر، وإذا أحييتموه ربما افترســنا جميعًــا، أليس هذا صحيحًا؟" فأجاب الحكماء الثلاثة الآخرون بقولهم: "لمــاذا

كل هذا الخوف؟ إذا لم نستخدم ما تعلمناه فما فائدته إذن؟". فأجـــابهم الحكيم الرابع بقوله: "ربما تكونون محقين، لكني أرجوكم أن تنتظروا قليلاً حتى أتسلق هذه الشجرة، عند ذلك يمكنكم إحياءه". انتظر العلماء الثلاثة حتى تسلق الرابع الشجرة، عندئذ، نفخ فيه العالم الثالث أنفاس الحياة، فاستيقظ النمر وهجم على الحكماء الثلاثة وافترسهم ونجا من الموت الحكيم الرابع الذى تسلق الشجرة.



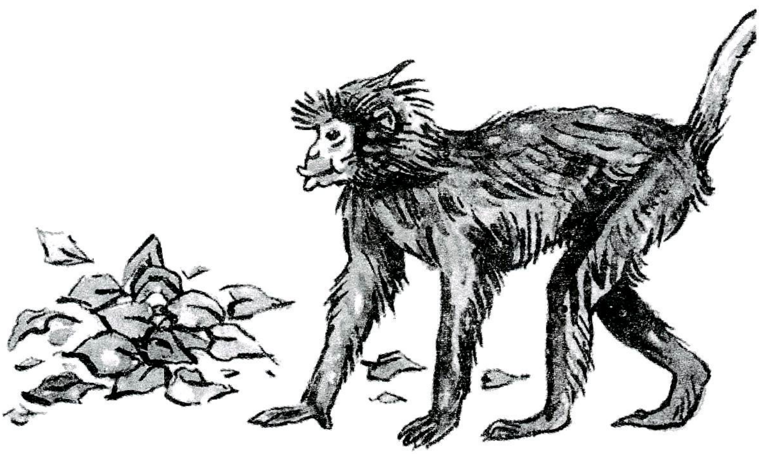
"إن العلم إذا لم يستخدمه صاحبه بحكمة وتعقل، ينقلب عليـــه ويصير ضده".

القرود والدودة المتوهجة

حكاية من الهند

كان هناك قطيع من القرود يعيش في الغابة سعيداً ويحيا حياة القرود. كانوا يأكلون الفاكهة والحبوب، كما كـانوا يـأكلون جـذور النباتات وأفرعها. وكثيرًا ما كانوا يـستلقون فـي أشـعة الـشمس يستمتعون بدفئها. وفي ذات ليلة انخفضت الحرارة وهبت ريح قارسة البرودة وانكمشت القرود جميعها من شدة البرد حتى أن كـل قـرد التصق بأخيه القرد الآخر لتدفئته، بينما راح قرد صغير منهم، وهـو يدّعى أنه أذكاهم، ينظر هنا وهناك حتى رأى وسط الأعشاب نقطـة صغيرة متوهجة. فجرى إليها القرد الصغير الذكي ثم أخـذ يتأملهـا؛ معتقدًا أنها جمرة صغيرة.. راح القرد الصغير يجمع أوراق الـشجر اليابسة ويلقيها فوق الدودة المتوهجة وينفخ فيها حتى تـشتعل نـارًا وتجلب لهم الدفء. وعندما رأى بقية القرود ذلك جاءوا جميعًا إليـه وهم يجمعون الأوراق الناشفة ويلقونها علـى الحـشرة الفـسفورية المضيئة كي تشتعل منها النار. وعندما رأى طائر من فوق الـشجرة ما يفعله القرود صاح فيهم قائلاً: "إن هذه لحشرة فوسفورية مـضيئة وليست جمرة نار. إنها لن تشتعل ولن تحصلوا منهـا علـى دفء"، لكنهم لم يصدقوه، وراحوا يجمعون الأوراق الناشفة ويلقونهـا فـوق

هذه الحشرة المضيئة وينفخون فيها. ولما صاح فيهم الطائر من فوق الشجرة عدة مرات، اغتاظ القرود منه وراحوا يقذفونه بالحجارة كي يبتعد ويتركهم وشأنهم. وظلوا جميعًا حول الحشرة المضيئة ملتصقين ببعضهم البعض معتقدين أنها سوف تشتعل نارًا والبرد يلفحهم، ولم يحصلوا على دفء أو نار، ومكثوا متجمدين في البرد القارس.



الورقة

مارين فون إينر إيشنباخ*

سقطت ورقة ذابلة من شجرة، وراحت الرياح تحركها من مكان إلى آخر حتى تقابلت مع طائر، فقالت له الورقة مفاخرة: "انظر.. إننى أستطيع الطيران مثلك". قال لها الطائر: "إذا كنت تستطيعين الطيران حقًا؛ فافعلى مثلى". أخذ الطائر يحرك جناحيه وهو طائر فى الجو يميل يمينًا ويسارًا ثم يعلو وينخفض، وراحت الورقة تتشقلب دون سيطرة أو تحكم حتى إذا همدت الرياح سقطت فى نهر صغير وأخذ التيار يجرفها وهى عائمة فوق الأمواج. بينما هى كذلك نظرت الورقة إلى أسفل فى قاع النهر فرأت الأسماك. عند ذلك قالت لهم مفاخرة: "انظروا إنني أستطيع العوم تمامًا مثلكم". ولم يعطها السمك أى اهتمام ولم يردوا عليها؛ وراحت الورقة تنتفخ من تشبعها بالمياه حتى تحللت وانتهت.

---

* ٦- ماري فون ايبر-ايشنباخ Marie von Ebner-Eschenbach : أديبة نمساوية من أشهر أدباء القرن التاسع عشر ، ولدت في الثالث عشر من ديسمبر ١٨٣٠ بمدينة كريمز في النمسا، وتوفيت في ١٢ مارس ١٩١٦ بمدينة فيينا. كتبت العديد من الروايات والمسرحيات والحكايات المصاغة على لسان الحيوان والطير ، وكانت أول سيدة تحصل على درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٠٠ من جامعة ڤينا (المراجع).

طائر قاق الماء والنجوم

حكاية من الهند

ذات ليلة، راح طائر قاق الماء يبحث له عن طعام فى ضفاف النهر. ورأى فى المياه النجوم منعكسة على سطح المياه، فاعتقد أن صورة النجوم فى المياه ما هى إلا أسماك. عندئذ غطس الطائر فى المياه محاولاً اصطيادها، فلم يستطع. ثم كرر المحاولة أكثر من مرة، فلم يظفر بسمكة واحدة. ولما كرر المحاولات لم يستطع صيد أى سمكة وتعب كثيرًا وأقسم ألا ينظر إلى السمك مرة أخرى وألا يصطاده. وراح يتغذى فقط على الجمبرى والمحار والحيوانات المائية الأخرى لفترة طويلة من الزمن، على الرغم من أن البحر كان مليئًا بالأسماك.



الدب وسد كلاب البحر

حكاية من أمريكا الشمالية

فى أحد أيام الربيع، جاء الدب إلى بحيرة في أعالى الجبال يعيش بها كلاب البحر فقط. هذه الكلاب راحت بكل همة ونشاط تبنى السد بأفرع الشجر وجذوع النباتات وذلك لانقضاء الشتاء وذوبان الثلوج. كما راحت تحمل كتلاً طينية على يديها وتسد بها أية ثقوب أو تصدعات فى السد؛ حتى لا تنفذ منه المياه. عند ذلك فكر الدب قائلا: إننى سوف أضايق كلاب البحر الآن وأعكر صفوها. فراح الدب يقفز فوق السد وينتزع فروع الأشجار منه. فلما رأت كلاب البحر عمل الدب؛ استشاطت غضبًا ونادت الدب صائحة "يا هذا ماذا تفعل؟ إنك تهدم السد الذى بنيناه". فأجاب الدب وهو يثيرهم: "وماذا يحدث لو هدمت هذا السد؟! إنه لشيء جميل أن أهدمه". وراح ينتزع أفرع السد واحدًا تلو الآخر. فصاحت كلاب البحر تحذر الدب: "إذا لم تفكر فى حياتنا نحن، ففكر فى حياتك أنت.. إن المياه سوف تنتزع المرتفعات والتلال حتى التي تعيش أنت فيها". قال الدب: "إن هذا الشيء ظريف.. إننى لا أخاف المياه". وراح ينتزع الأفرع حتى سقط جزء كبير من السد؛ فسقط معه الدب وجرفه تيار المياه الشديد وراح يقذفه فوق الصخور الصلبة بقوة وشراسة، حتى وصل إلى منطقة بها

الكثير من الصخور التى احتجزته.. وهو يعانى ويتأوه مـــن الآلام، وراح يعتب على كلاب البحر بقوله: "لماذا لم تبنوا هذا السد بصورة أكثر صلابة حتى لا أستطيع هدمه؟" ونهض مـــن الميـــاه منكـــسر الأضلاع والأذرع، وعاد إلى مكانه وهو عازم تمامًا ألا يعود مـــرة أخرى إلى بحيرة كلاب البحر. وعادت كلاب البحر تصلح السد من جديد وتعيد بناءه.

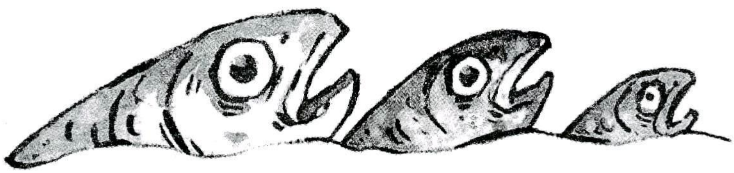


السمكات الثلاث

حكاية من الهند

فى إحدى البحيرات الصغيرة بعيدًا عن المدينة التى يعيش بها الناس كانت تعيش ثلاث سمكات. كانت إحداهن عجوزًا ولديها خبرة بالحياة. أما السمكة الثانية، فقد كانت أصغر سنا لكنها ذكية وحكيمة، أما السمكة الثالثة، فقد كانت تعيش حياتها يوماً بيوم دون أن تفكر فى شىء، وكانت كسولة لا تسعى كثيرًا للحصول على طعامهـــا. وفـــى أحد الأيام جاء الصيادون إلى البحيرة فرأوا السمكات الثلاث وقرروا اصطيادهم، لكن الصيادين لم يكن معهم أدوات الصيد.. فذهبوا إلـــى القرية كى يحضروا شباكهم وسلالهم التى سيضعون فيها الأســـماك. عندئذ صاحت السمكة العجوز قائلة: "هيا نهرب من هنا قبل أن يعود الصيادون، هيا اتبعونى". وهربت السمكة العجوز من البحيـــرة إلـــى نهر صغير كان متفرعاً منها. أما السمكة الثانية: فقالت إنني سأهرب لكننى لست فى عجلة من أمرى، حيث إننى سوف أتمكن من ذلك قبل أن يعود الصيادون، فإنهم فى حاجة إلى وقت. أما السمكة الثالثة فلـــم تهتم بالصيادين!! وبقيت فى مكانها تستمتع بالشمس وتعوم على حافة البحيرة فى مكان ليس بعميق، بل إنها لم تدر أن السمكة العجوز قـــد هربت من البحيرة ناجية بحياتها.. وعاد الصيادون بأسرع مما كانت

السمكة الثانية تتوقع، وأغلقوا مداخل البحيرة بشباكهم حتى لا تستطيع أي سمكة الهروب منهم. وراحت السمكة الثانية تفكر فى طريقة للنجاة والهرب حتى وإن كان ذلك مستحيلاً. عند ذلك استلقت على ظهرها ونفخت بطنها، فلما رآها الصيادون اعتقدوا أنها سمكة ميتة؛ فلم يعيروها اهتمامًا ولم يصطادوها وبذلك نجت بحياتها. أما السمكة الثالثة فقد فوجئت بوجود شباك الصيادين، وراحت تجرى وتعوم فى كل اتجاه وهى تتخبط يميناً ويسارًا حتى سقطت فى شباك الصيادين.



الفتى والحية ذات الأجراس

حكاية من أمريكا الشمالية

فى إحدى ليالى الخريف، خرج فتى يتنزه فى الصحراء. بينما هو كذلك إذ رأى حيّة نائمة "تشخشخ" على جانب الطريق متجمدة من البرد، فلما رأت الفتى توسلت إليه أن يرفعها بيديه من الرمال الباردة، لأنها أوشكت أن تموت من شدة البرد. نظر الفتى إلى الحية بأسى. عند ذلك توسلت إليه مرة أخرى بفحيح ضعيف وكأنها تموت وقالت له: "أرجوك أنقذنى وضمنى إليك كى تدفئنى بحرارة جسمك". فقال لها الفتى: "إننى إن فعلت ذلك فسوف تعضيننى". قالت الحية "لا، لن أعضك وأعدك بذلك.. أرجوك أنقذنى". عند ذلك رفعها الفتى من الأرض واحتضنها لكى يدفئها. وفى سرعة البرق غرست الحية أنيابها السامة فى ذراع الفتى وعضته. فقال لها الفتى معاتبًا: "ألم تعديني بأنك لن تعضينى لأننى أساعدك؟ هل هذا جزاء المعروف؟" فأجابته الحية: "ألم تكن تدرى بأن الحيات من طباعها العض، وإن لم تعض ما كانت حيات؟"



الغرور رفيق الهلاك

أوجست جون جوتليب ميسنر*

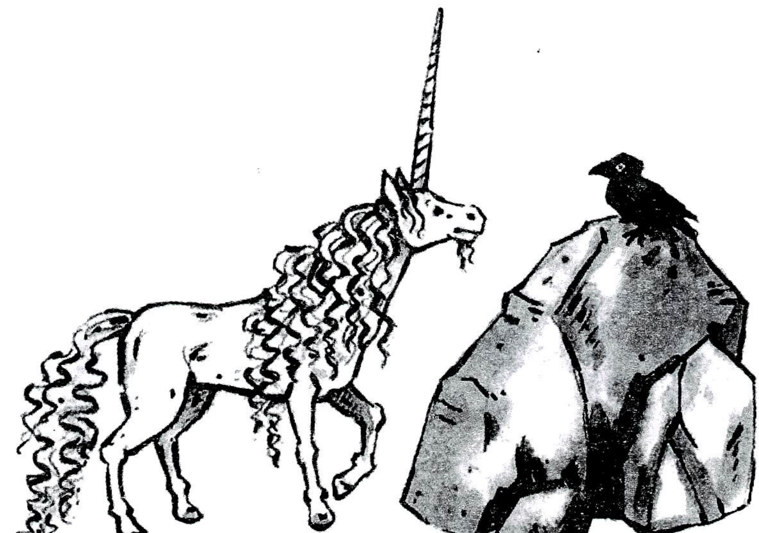
كان الحصان وحيد القرن يعتقد دائماً أنه – هـو – الأقـوى والأجمل، لأنه من سلالة قليلة ونادرة الوجود. ذات يوم، رأى وحيد القرن غراباً جالساً فوق كتلة صخرية؛ فقال له: إن شخصاً عجـوزًا وحكيمًا مثلك لا بد وأن يعرف أننى الأقوى والأذكى والأجمل من بين جميع الحيوانات. فأجاب الغراب قائلا: "لا تكن مغرورًا هكذا.. ربما تكون – أنت – فريدًا من نوعك لكنـك لـست الأقـوى، لأن هـذه الصخرة التى أجلس أنا فوقها هى بالطبع أقوى منك". عندئـذ قـال وحـيد القرن: "أيها الغراب إنك واهم.. فـسوف أريـك الآن مـن الأقوى".

وجرى الحصان وحيد القرن بضعة خطوات إلى الخلـف ثـم هجم على الكتلة الصخرية التى يجلس عليها الغراب وضربها بكل ما يملك من قوة بقرنه، فلم تهتز الصخرة ولم تتحرك؛ بينما تحطم قرنه إلى قطع كثيرة وسقطت على الأرض. عند ذلك، فرد الغراب جناحيه

---

* ٧- أوجست جوتليب مايسنر August Gottlieb Meissner: أديب ألماني، ولد في مدينة باوتسن Bautzen ١٧٥٣، وتوفى فـي مدينـة فولـدا Fulda عـام ١٨٠٧ (المراجع).

وصاح فى وحيد القرن قائلا: "أيها الغلبان.. لقد كنت بقرنك قبل ذلك فريدًا من نوعك. أما الآن بعد أن افتقدت قرنك؛ صرت كبقية الخيول الكثيرة دون قرون. ولقد أردت أن تثبت لى قوتك، لكنك أثبت لى شيئًا آخر غير ذلك وهو غباؤك وغرورك معًا. فعندما يجتمع الغباء والغرور سويًّا؛ فإنهما يؤديان دومًا إلى الهلاك، وعليك ينطبق المثل: "أردت أن تكون وزيرًا فصرت خفيرًا".

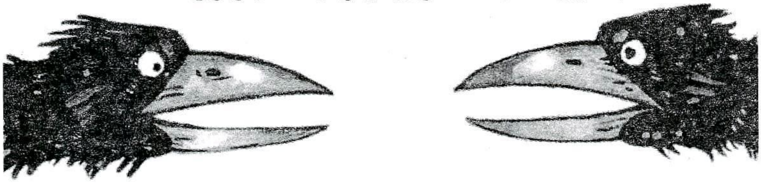


الإمعة

إبراهام إيمانويل فرولش*

فى أحد الجبال المرتفعة، كان يعيش غـــراب، وكـــان دائمًـــا يتعجب من صدى الصوت، وكيف أن صدى الـــصوت هـــذا غبـــي وغريب وكل ما يفعله ترديد ما يسمعه.

عند ذلك سأله، الغراب ذات يوم: "ماذا بك؟ ألا تود أن يكـــون لك رأيك الخاص وتكف عن ترديد ما يقوله الآخرون؟" وبدلاً من أن يحصل على إجابة لسؤاله عادت إليه مرة أخرى من جميع الجبـــال، نفس الجملة التى سأل بها الصدى. لكن لماذا تلوم صدى الـــصوت؟، إن هناك الكثير منا نحن البشر لا يفكرون ولا يكلفون أنفسهم عنـــاء التفكير، بل يكتفون بتقليد الآخرين وترديد ما يقولون.



---

* ٨- إبراهام إيمانويل فروهلش Abraham Emanuel Freohlich: أديب سويسري، ولد بمدينة بروج Brugg بتـــاريخ ١/٢/ ١٧٩٦، وتـــوفى بتـــاريخ ١/١٢/١٨٦٥ بمدينة جيبندروف Gebendrof بكانتون Aargau، وألف عام ١٨٢٧ كتابا؛ تضمن أكثر من حكاية على لسان الحيوان والطير (المراجع).

شجرة التفاح وشجرة الصنوبر

آرثر شوبنهاور*

تقف شجرة التفاح مليئة بالأوراق والزهور، ومنظرها جميل يسر الناظرين، وبجوارها تقف شجرة الصنوبر التى ليست لها أوراق عريضة كبقية أوراق الأشجار الأخرى، وإنما أوراقها إبرية خضراء كالأشواك.



* ٩- أرتور شوبنهاور Arthur Schopenhauer: فيلسوف ألماني، ولد في القرن التاسع عشر بمدينة دانزيج، وهاجر بعدها إلى مدينة هامبورج، حيث درس الطب واللاهوت والفلسفة، ثم توفى بمدينة فرنكفورت في ١٨٦٠/٩/٢١، ومن أهم كتبه كتاب " العالم كإرادة وتصور" عام ١٨١٩، ويميل إلى التشاؤم في نظرته للأمور، أثر تأثيرًا واضحًا على فاجنر ونيتشه(المراجع).

نظرت شجرة التفاح إلى شجرة الصنوبر وقالت لها: "إنك مسكينة وفقيرة، فأنت ليس لك أوراق بل أشواك، انظرى إلى أوراقى وأزهارى، لكم أنا جميلة وبديعة!!" أجابت شجرة الشوك: "نعم أنت محقة.. أنت الآن ذات أزهار وأوراق، لكن عند حلول الشتاء ستفقدين كل هذه الأوراق بعد سقوطها والأزهار بعد ذبولها، وتصبحين فقط هيكلاً خشبيًّا،أما أنا فأحتفظ بإبرى الخضراء شتاء وصيفا، ولا يجد الناس شجرة خضراء فى الشتاء سواى ويسعدهم ثوبى ذى الأوراق الإبرية الخضراء".

لماذا بكى الخنزير؟!

إيڤان كريلوف*

سئم الخنزير أن يسمع دومًا البشر يسبون بعضهم بعضًا باسمه، فعندما يكذب أحدهم على الآخر يقول له الآخر: إن هذا كذب أيها الخنزير، وإذا خدع تاجر أحد الأشخاص قال الآخر لاعناً: "إن هذا التاجر الخنزير خدعنى"، وإذا تحدث أحدهم عن القذارة وعدم النظام قال: إن تلك أمور سيئة كما لو كنا فى حظيرة خنازير، وهذا يحدث كل يوم وكل مساء. وراح الخنزير يبكى ويندم على سوء حظه وظلم البشر له. بينما هو كذلك مر عليه الحمار فرآه يبكى فقال له مواسيًا وقد تأثر له: "أيها الخنزير الصديق ماذا بك؟ لماذا تبكى هكذا؟ هل أستطيع مساعدتك؟" أجاب الخنزير وهو يبكى: "لا أعتقد أنك تستطيع مساعدتى، بل لو حدث معك ما يحدث معى فسوف تبكى مثلى أيضًا". راح الخنزير يحكى للحمار ما يفعله

---

* ١٠-إيوان كريلوف Iwan Krylow:(١٣/ ٢/ ١٧٦٨- ٢١/ ١١/١٨٤٤)، أديب روسي مشهور بكتابة هذا اللون الأدبي إلى جانب العديد من المسرحيات والنصوص الأوبرالية، وقد نبعت معظم الحكم والأمثال الروسية من حكاياته المصاغة على لسان الحيوان والطير ضد النظام الإقطاعي والفساد الوظيفي، ظهر كتابه المتضمن ٢٠٠ حكاية عام ١٨٤٢(المراجع).

البشر معه كل يوم، وأنهم يستخدمون اسمه كسُبّة وشتيمة يشتم بها بعضهم البعض. سمع الحمار باهتمام كل ما أخبره به الخنزير عن معاناته، وحزن الحمار من أجله فهو ذو قلب طيب، وقال الحمار له مشاركاً لمعاناته: "إن هذا الذى يقوم به البشر يمثل عملاً خنزيريًا لا يصدقه عقل".

الفأرة والقوقعة

أوجست جوتليب مايسنر

راحت الفأرة تجرى وتلعب فى المروج، فى أثناء ذلك قابلتها قوقعة بطيئة جدًّا تحمل منزلها فوق ظهرها. أخذت الفأرة تتقافز حولها وهى تقول لها: "إنك فى الواقع بائسة ومسكينة تأنت بطيئة جدًّا، وفوق هذا تحملين منزلك فوق ظهرك، فلو كنت سريعة مثلى ألا يكون هذا أفضل لك؟"؛ فشكرتها القوقعة وقالت: "لا، شكرًا، أنا أود أن أبقى كما أنا، فأنا لا أحب العجلة والسرعة، كما أننى أحمل بيتى دائمًا فوق ظهرى وهذا شيء عملى جدًّا، حيث إننى دائمًا ما أكون بداخل منزلى، وفى حالة الخطر أختبئ به أيضا".

راحت الفأرة كعادتها تجرى بسرعة وتقفز بسرعة، ومن شدة سرعتها كادت تقع بين مخالب قطة كانت مختبئة لها. وراحت تعدو وتلهث والقطة تجرى خلفها. وفى اللحظة الأخيرة وصلت الفأرة إلى منزلها وهى فى الرمق الأخير، حيث ألقت بنفسها فيه ونجت من القطة بأعجوبة كبيرة.

عند ذلك قالت القوقعة لنفسها: "الآن الفأرة تتمنى لو كان منزلها فوق ظهرها مثلى". ثم خبأت رأسها فى منزلها وراحت تكمل سيرها.

الناموسة والأسد

ليو تولستوى*

طارت الناموسة أمام الأسد وراحت تطن وتئز وتقول له: "إنك لا شيء، هل تعتقد أنك أقوى؟ إنك لست قويًا، إننى أنا أقوى منك وأستطيع أن أصارعك وأغلبك. إننى إذا هجمت عليك فلن تفيدك قوتك فى شيء. لا أحد يستطيع مقاومتى حتى أقوى الثيران لا يستطيع ذلك".

صاحت الناموسة معلنة الحرب على الأسد، وراحت تقرصه فى أذنيه وفى فمه وفى أنفه مرات عديدة متتالية، والأسد يحاول الإمساك بها ولا يستطيع، بل إنه خربش وجهه وهو يحاول الإمساك بها، لكنه لم يستطع.



---

* اسمه الحقيقى "ليو نيكولا يفيتش جراف تولستوى" وهو شاعر وروائى روسى ينتمى إلى عائلة ثرية – ولد بمدينة بطرسبرج عام ١٨٢٨ وتوفى عام ١٩٢٠. كما عمل ضابطاً بالجيش القوقازى. يعتبر من أشهر الأدباء العالميين على الإطلاق.

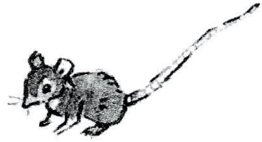
عند ذلك استسلم الأسد وأعلن هزيمته أمام الناموسة. فطـــارت الناموسة فرحة سعيدة بالنصر على الأسد، وراحت تتباهى وتتغنـــى بنصرها. وفى نشوة النصر لم تنتبه ولم تر شـــبكة العنكبـــوت التـــى سرعان ماسقطت بداخلها، ولم تستطع الإفلات من خيوط العنكبـــوت الدقيقة الرفيعة.

الشبل والضفادع

أيسوب

خرج الشبل للمرة الأولى في حياته يتنزه وحده دون أمه، حتى وصل إلى مستنقع مياه صغير. هناك وجد مجموعة من الضفادع ذات صوت مرتفع "كواك كواك". عندما سمع الصغير هذا الصوت المرتفع خاف وارتجف ورجع مسرعًا إلى أمه وقال لها: "يا أمي رأيت حيوانات كبيرة ذات صوت مخيف وعال. أرجوك يا أمي.. انظري معي ما تكون هذه الحيوانات؟" ذهبت الأم مع صغيرها إلى المستنقع الصغير فرأت الضفادع. عند ذلك رفعت اللبؤة ذيلها ضاربة به محذرة، وفردت مخالبها. فتوقفت جميع الضفادع عن الضجيج واختبأت في المياه. ثم قالت الأم: "يا بني، إن ما يحدث في المستنقع من ضجيج لا هو بكبير، ولا بخطير، إنها مجرد ضفادع! وليس كل شيء يحدث ضجيجاً عالياً، نعتبره كبيرًا ومهمًّا".





الضفدع والفأر

مارتن لوثر*

وقف الفأر الصغير أمام نهر عريض يحاول أن يعبر إلى الناحية الأخرى، لكنه لا يستطيع العوم، لهذا طلب الفأر من الضفدع الذى كان يعوم فى النهر أن يساعده على العبور. قال له الضفدع: "اربط رجلك الأمامية برجلى الخلفية وسوف أعبر بك النهر إلى الناحية الأخرى".

عندئذ شكر الفأر للضفدع صنيعه وربط رجله الأمامية فى رجل الضفدع الخلفية وقفز معه فى المياه، وفى وسط النهر فى أعمق

* ١١- مارتن لوثر Martin Luther: أديب ألماني ومؤسس المذهب الإنجيلي (١٠/ ١١/١٤٨٣- ١٥٤٦/٢/١٨)، ولد في مدينة أيسلين، كان أبوه فحامًا، درس اللاهوت والفلسفة بجامعة فينبرج وإيرفوت، صاحب مقولات الإصلاح الديني الـ ٩٥، وخصومته مع البابا، وترجمته الإنجيل إلى الألمانية؛ الأمر الذي ساعد على وحدة الشعب الألماني وإدخال الألمانية كإحدى اللغات الرسمية للإمبراطورية، حارب صكوك الغفران، وكتب العديد من الحكايات على لسان الطير والحيوان(المراجع).

مكان بالنهر، خطرت ببال الضفدع فكرة شريرة، وهى أن يغوص فى عمق النهر إلى أسفل حتى يغرق الفأر؛ فراح الفأر يقاوم ويتخبط بأرجله حتى لا يسحبه الضفدع إلى أسفل. وبينما الاثنان هكذا فى صراع وسط النهر، إذ بطائر ضخم كان يطير بالصدفة بالقرب من سطح المياه عساه أن يجد سمكة ليأكلها، فرأى الفأر وهو يتخبط فى المياه فالتقطه بمنقاره. ولأن الفأر كان مربوطاً بالضفدع فإن الطائر التهم الاثنين معاً الفأر والضفدع الشرير .

إن من يؤذى الآخرين إنما يؤذى نفسه، و"من حفر حفرة لأخيه وقع فيها".

الثعلب والنمر

جوتهولد افرايم ليسنج

قال النمر للثعلب: "ألا تريد أن تكون ضخمًا وقويًا مثلى؟" قال الثعلب: "لا أريد، فأنا سعيد بحجمي هذا، وأنا أستطيع بحجمى هذا أن اصطاد فرائسى". ثم سأل النمر قائلا: "انظر إلى فروى، إنه ذو لـــون أصفر جميل، وبه خطوط سوداء لامعة. ألا تود أن يكون لـــك فـــرو مثله؟" أجاب الثعلب: "لا، شكرًا، فأنا لا أريد أن أكون ســوى ثعلــب كما أنا".

ثم يسأل النمر مرة أخرى: "أليست لك أمنيات؟" يرد الثعلـــب: "نعم لى أمنية وهى أن أطير فى الجو بسهولة ويسر مثل الطيـــور". أجاب النمر مغتاظاً: "إننى عرضت عليك قوتى وجمالى وفروتى ولم يعجبك كل هذا.. وأنت تريد فقط أن تطير في الجو مثـــل الطيـــور. إنني لن أستطيع أن أحقق لك هذه الأمنية وأعتقد أنها لن تتحقق لـــك بأى شكل". فقال الثعلب: "أعلم أنها لن تتحقق، لكننى أســـتطيع علـــى الأقل أن أحلم بها وهذا يسعدنى، كما لا يستطيع أحد أن يمنعنى مـــن الحلم".

الثعلب الذى فقد ذيله

أيسوب

راح الثعلب العجوز يبحث عن صيد يأكله، وبينما هو كذلك إذ سقط فى فخ الصياد. حاول الثعلب أن يخلص نفسه من الفخ، وأخيرًا، نجح فى ذلك لكن بصعوبة. وكان عليه أن يفقد ذيله فى فخ الـصياد. نظر الثعلب فى المرآة وقال: "إن منظرى الآن قد أصبح سـيئًا، ولا أستطيع أن أظهر أمام الحيوانات الأخرى - هكذا - بدون ذيل".

راح الثعلب يفكر فى حيلة يدارى بها ذيله المقطوع. عندئـذ، خرج من جحره ونادى بقية الثعالب وقال لهم: "اسـمعوني.. سـوف أخبركم عن آخر صيحة من صيحات الموضة. مـن الآن فـصاعدًا يجب على أى ثعلب ألا يحتفظ بذيله؛ لأن الذيل عبء على كل ثعلب منكم، فهو يجمع الأتربة والأوساخ كما أنه يعيقكم عند اختفائكم مـن أعدائكم. وأن الموضة الحديثة تقول: يجب عليكم أن تقطعوا ذيـولكم مثلى، وهذه نصيحتى لكم جميعاً". أجـاب الثعالـب جميعًـا: "إننـا متنازلون عن هذه النصيحة ولا نستطيع أن نستغنى عن ذيولنا. نحن نعلم أنك قد فقدت ذيلك، ويجب علينا ألا نفعل مثلك، ولـسنا حمقـى حتى نقطع ذيولنا".

"هكذا عن طريق النصيحة نضلل - نحن البـــشر - بعــضنا بعضًا إلى درجة الإيذاء والضرر، كي نحصل على بعض الفوائد".

الذئب وانعكاس صورته فى الماء

حكاية من أمريكا الشمالية

كان هناك ذئب صغير، قليل الخبرة، راح ذات يوم يبحث عن صيد ليأكله، حتى وصل إلى بحيرة صغيرة يعوم بها البط والأوز وكثير من طيور الماء الأخرى.

وقف الذئب يتلمظ[١] على حافة النهر ويمنى نفسه بطعمها الشهى الجميل. وبينما هو واقف على حافة البحيرة نظر بالصدفة إلى أسفله في المياه، فرأى ذئبًا فى المياه. حدق فى المياه بعينيه وقال مندهشاً: "ما هذا؟!" فحدق "ذئب المياه" فيه أيضًا بعينيه. فكر الذئب الصغير وقال: "إنه بالتأكيد يريد أن ينتزع منى طعامى". فكشر عن أنيابه وأسند أذنيه إلى الخلف ونفش شعر فروته محذرًا؛ ففعل ذئب المياه نفس الشىء. فقال الذئب لنفسه: "إنه وقح ولا بد أن أعطيه درساً لا ينساه". ورجع خطوة إلى الوراء وقفز فى المياه بكل شراسه وهو يقضم فى المياه ويخربشها بأظافره. ولما لم يجد أحدًا؛ اعتقد أن الذئب الآخر قد هرب منه، فخرج من المياه وراح ينفض المياه عن فروته ويلتقط أنفاسه. ولم يمض وقت طويل حتى سكنت المياه مرة

---

(١) تلمظ: ضم شفتيه إحداهما على الأخرى متتبعًا الطعم والتذوق

أخرى واستوى سطحها حتى بدا كالمرآة. عند ذلك نظر مرة أخـــرى فى المياه فوجد صورته منعكسة فى المياه، فاعتقد أن الذئب الآخر قد عاد مرة أخرى، ففكر في نفسه قائلاً: "إنه لذئب حقير لسوف أقطعه إرباً هذه المرة وأقضم رقبته". وكشر الذئب عـــن أنيابـــه فكـــشرت الصورة فى المياه عن أنيابها، فثار الذئب أكثر وقفز فى المياه قفـــزة قوية عظيمة، وراح يقضم يمينًا وشمالاً ويضرب بسيقانه وأظافره فى المياه حتى تعب، ولم يستطع أن يعثر على شيء، فخرج من البحيرة منهك القوى مجهدًا وجائعًا، وألقى بنفسه على الحشائش كى يستريح. ثم نظر فى البحيرة إلى الأوز والبط فلم يجدها حيث هربت جميعًـــا ولم يجد له شيئا يقتات به.

"هكذا نحن البشر، منا من يعتقد أن له أعداء فى كل مكـــان، وهؤلاء الذين يفكرون هكذا يحاربون أنفسهم ويبددون طاقاتهم فيما لا فائدة منه".



المهر المتبرم

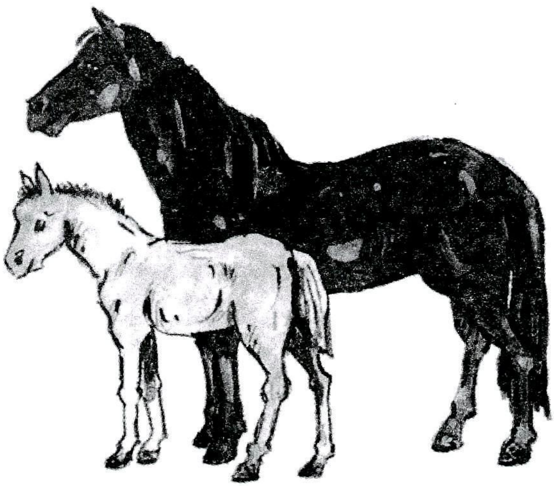
لودفيج هينريش فون نيكولاي*

فى أحد الوديان المعزولة كان يعيش مهر صغير مع والده الحصان العجوز الحكيم. فى هذا الوادى كانت هناك حشائش خضراء ندية وزهور متفتحة وبرسيم عفى لذيذ. كان يجرى عبر الوادى نهر صغير ماؤه عذب بارد لذيذ ونظيف. فى الحقل كانت هناك أشجار تظلل عليهم إذا الشمس أشرقت واشتدت حرارتها. فى الوادى كان ينبت كل شيء حتى التوابل ذات الطعم القوى والنكهة الجميلة. لكن المهر الصغير لم ير فى كل هذا النعيم سوى الملل وعدم الرضا، فراح يجرى ويركض فى الوادى هنا وهناك، يضرب فى الهواء والنباتات بأرجله الخلفية غير راض عن كل هذا.. وتارة يرقد فوق الحشائش ثم يقوم ويقضم قطعة من هنا أو هناك ثم يقول لنفسه: "ألا توجد حشائش أكثر جمالاً من هذه؟ ألا توجد فروع ألذ من هذه؟ ألا توجد مياه أكثر عذوبة من مياه هذا النهر؟"؛ ولما رأى الوالد العجوز

---

* ١٢– لودفيج هينريش فون نيكولاي Ludwig Heinrich v.Nicolay: ولد بمدينة ستراسبورج (٢٥/ ١٢/ ١٧٣٩)، وتوفى بتاريخ ١٨/ ١١/ ١٨٢٠ بمزرعته بمدينة فايبورج، اشتهر بشعره ورئاسته للأكاديمية الروسية بمدينة سانت بطرسبرج ، وعاش لفترة ٨١ سنة، وتأثر تأثرًا كبيرًا بالأديب الألماني كريستيان جيلرت، والأديب الفرنسي دينس ديدرو صاحب الموسوعة الفرنسية الشهيرة (المراجع).

الحكيم أن ابنه غير سعيد قال له: "نعم، تعالى سوف نذهب إلى منطقة أخرى بها حشائش أكثر طعمًا وألذ مذاقاً من هذه الحشائش، والماء بها أكثر عذوبة من هذه أيضاً". فرح المهر الصغير وأخذ يقفز سعيدًا أمام أبيه الحصان العجوز. وراح الاثنان: الحصان العجوز وابنه المهر الصغير يمشيان يبحثان عن منطقة خضراء بها ماء عذب كي يستمتع بها المهر الصغير. وتمر الساعة تلو الأخرى وهما يصعدان جبلاً وينزلان إلى واد ثم يصعدان إلى مرتفعات وينزلان منها علهما يجدان ما يقتاتان به حتى أدركهما الليل دون أن يحصلا على طعام أو شراب. عند ذلك بلغ بهما الجهد والتعب مبلغاً كبيرًا؛ فقال الحصان العجوز لابنه المهر الصغير: "اعتقد أنه آن الآوان لأن نعود إلى بيتنا". فوافق المهر الصغير على الفور.



كانت الدنيا ظلاما حالكا، فأخذ الحصان العجوز طريقاً سهلاً غير الذى ذهبا منه كي يعودا إلى منزلهما بسرعة. ولم يميز المهر الصغير بين الطريقين من شدة الجوع والتعب. وعندما وصلا إلى حقلهما القديم؛ راح المهر الصغير يأكل من الحشائش الخضراء بنهم شديد ويقول: "ما أروع وما ألذ هذه الحشائش وما أعذب مياهنا وأجملها. إنها بحق تروى العطشان. إنك محق يا أبي؛ إنه لا توجد بقعة أجمل من بيئتنا وودينا". وبقى المهر الصغير بجوار أبيه فى واديهما لا يغادره ثانية. عندئذ قال الحصان العجوز لابنه: "يا ولدى إن النعمة الكثيرة والخير الوفير كثيرًا ما يؤديان إلى الملل والتمرد. وأنا ذهبت معك بعيدًا كى أريك البلدان الأخرى وما تعانيه من فقر وجوع، وكى ترى النعمة والخير اللذين تعيش فيهما".

فى صباح اليوم التالى، أشرقت الشمس ونهض المهر الصغير وراح يجرى فى الوادى؛ وهو سعيد مرح يعرف قيمة ما هو فيه من نعيم.

أبو الدقيق

كريستيان فرشتجوت جيلرت*

جاء فصل الصيف، وراح الفلاحون يحـــصدون محاصـــيلهم. هناك فى الحقل وقفت عربة كبيرة محملة بتبن أخـــضر ذى رائحـــة جميلة. وراح حصانان يحاولان بكل قوة أن يسحبا هذه العربة كـــى يذهبا بها إلى منزل الفلاح، لكن الحِمْـــلَ كـــان ثقـــيلاً فلـــم يـــستطع الحصانان جرّه. فوق كومة التبن الأخضر كان يجلس أبـــو الـــدقيق يراقب هذا الموقف. قال لنفسه: "إنهما حصانان بائسان مـــسكينان. إن عليهما أن يسحبا هذا الحمل الثقيل إلى منزل الفلاح وأنا أجلس علاوة على ذلك فوق العربة وأنتظر أن يسحباني أيـــضا مـــع هـــذا التـــبن الأخضر. إن ذلك شيء سيئ منى. إننى إذا نزلت من العربة فسوف يقل وزنها وثقلها؛ ويستطيع الحصانان سحب العربة بسهولة".

---

* ١٣- كريستان فرشتجوت جلرت Christian Furchtgott Gellert: أســتاذ الأدب وعلم الأخـــلاق بجامعة ليبزيج (١٧١٥-١٧٦٨)، شاعر وأديب شعبي، يقرأ لـــه كل فئات الشعـــب، شاعت شهرته من خلال كتابه المصاغ فـــي قالـــب شـــعري Fablen Und Erzahlungen: حكايات على لسان الحيوان وأقاصيص، وقد تأثر في صياغتها بالأديب الفرنسي لا فونتين، معبرًا فيه عن مواطن الـــضعف الإنـــساني وحكم الحياة اليومية والقناعة (المراجع).

قفز أبو الدقيق من العربة وراح يراقب الموقــف، ثــم نـــادى الفلاح العمال وقال لهم: "يجب أن نساعد الحصانين وندفع العربة من الخلف حتى يستطيعا سحب العربة". وعندما فعلــوا ذلــك تحركــت العجلات إلى الأمام واستطاع الحصانان السير بالعربة. عند ذلك قال أبو الدقيق لنفسه: "لقد فعلت حسناً إذ نزلت من العربة، كنــت حمــلاً ثقيلاً ولو ظللت فوقها ما استطاع هذان الحصانان المسكينان جرها". ثم فكر قائلاً: "إن الفلاح والعمال لم يشكرونى على عملى هذا. ثم قال لنفسه: "لكنني فى الواقع لا أنتظر منهم شكرًا، فأنا سعيد لأن من يفعل الخير؛ يعُدْ عليه بالخير".

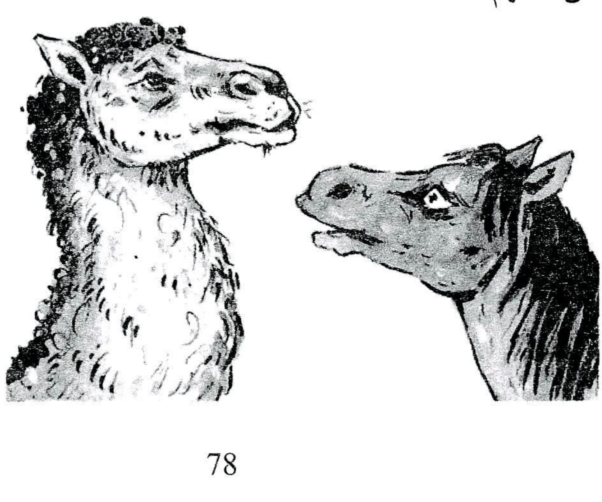
زيوس والحصان

جوتهولد إفرايم ليسنج

قال الجميع: إن الحصان هو أجمل الحيوانات التى خلقها الإله زيوس.. لا يوجد حيوان آخر فى جماله. ومن كثرة ما سمع الحصان هذا؛ صدّق هذه الأقوال، وراح يعدو مسرعًا جيئة وذهاباً رافعاً رأسه إلى الخلف يهز شعره من شدة إعجابه بنفسه. ذات يوم، كان الحصان يسير بجوار النهر فرأى صورته منعكسة فى الماء فراح يتأملها. عند ذلك اكتشف الحصان بعض العيوب فى جسمه وضاق بها وتضجر وحاول أن يداريها.

فى نهاية الأمر ما كان منه إلا أن ذهب إلى أبيه الإله زيوس وقال له: "يا أبي وأبا كل الحيوانات والبشر، لقد اكتشفت بعض الأخطاء فى خلقى وأرجوك أن تصلحها لى وتخلقنى كما أتمنى". عند ذلك سأله الإله زيوس وقال له: "وما أمنياتك أيها الحصان فأنا أحاول أن أستفيد منك؟" قال الحصان: "لو أنك جعلت رقبتي أطول من هذا مثل رقبة البجع؛ لكان ذلك أفضل، ولو جعلت رجلي أطول بعض الشيء؛ لاستطعت الجري بسرعة أكبر، ولو أنك جعلت صدري أعرض من هذا؛ لكنت أكثر قوة مما أنا عليه الآن. كما أنك خلقتني كي أحمل البشر ولكنك لم تجعل فوق ظهري ذروة يجلس عليها البشر".

عند ذلك قال له الإله زيوس: "الآن سوف أحقق لك كل أمنياتك، فقط أمهلني لحظة، وراح الإله زيوس يقول كلمات الخلق. عندئذ ثار غبار وتراب كثيف ثم انقشع هذا التراب؛ ونظر الحصان أمامه فوجد جملا واقفًا. عند ذلك قال الإله زيوس للحصان: هل تريد أن تبدو هكذا، هل تحب أن أجعلك الآن في شكله؟ فهو ذو رقبة أطول من رقبتك ورجلين أطول من رجليك وصدر أعرض من صدرك وذروة فوق ظهره". فنظر الحصان إلى شكل الجمل وهو مشمئز وهز رأسه ورفض أن يصير هكذا وقال: "لا، أرجوك يا أبي الإله زيوس، بل دعني كما أنا." عند ذلك أجاب الإله زيوس: "أما هذا الجمل الذي خلقته الآن فسوف أتركه يعيش كي يذكرك دائما بأمنياتك السيئة وليكون درسًا لك ولغيرك ممن هم غير راضين - عما هم فيه - عن حالهم."



العفريت بلاتش

حكاية من التبت

ذهب أرنبان إلى بحيرة صغيرة كي يشربا منها. بجوار هذه البحيرة كانت هناك شجرة تفاح تتدلى منها ثمار التفاح الناضجة. وبمجرد أن وضع كل منهما شفتيه فى المياه، سقطت تفاحة من الشجرة فى مياه البحيرة محدثة "بلاتش" صوتاً عالياً. عندما سمع الأرنبان صوت سقوط التفاحة فى المياه والذى عمل هذا "البلاتش"؛ قفز الأرنبان مرتجفان وراحا يجريان بأقصى ما لديهما من سرعة. بينما هما يجريان يلهثان رآهما ثعلب فسألهما: لماذا تجريان هكذا؟" فقال الأرنبان وهما فزعان ينظران خلفهما ثم يجريان: "البلاتش قادم". إن الثعلب لم يسمع طيلة حياته عن "البلاتش" هذا؛ لكنه فكر فى نفسه وقال: إنه لا بد وأن يكون شيئاً خطيرًا ومخيفاً، وراح هو الآخر يجرى بأقصى ما يستطيع، فرآه القرد وهو على هذا الحال، فسأله القرد: "لماذا تجرى هكذا"؟ فأجاب الثعلب: "البلاتش قادم" وراح يجرى. عند ذلك قال القرد لنفسه: "إنني لم أسمع طيلة حياتى عن هذا البلاتش، لكن إذا كان الثعلب يجرى هكذا فلا بد أن يكون البلاتش هذا عفريتاً ضخماً مخيفاً". وراح القرد هو الآخر يجرى مذعورًا. وبينما هو كذلك سأله الكلب: "لماذا تجرى هكذا"؟ أجاب القرد وهو يجرى: "البلاتش قادم"، فسأله الكلب: "ما هذا البلاتش؟" فأجاب القرد: "إنه عفريت شرير وكبير". عند ذلك راح الكلب يجرى بأقصى ما



يستطيع. عند ذلك رآه الخنزير فـراح هـو أيـضا يجـرى، ورأى الخنزير الدب فأخبره؛ فراح الدب أيضًا يجرى معهم. ثم أخبر الدب النمر؛ فراح النمر هو أيضًا يجرى معهم، حتى رأى الأسـد جميـع الحيوانات وهي تجرى مذعورة فاستوقفهم وسألهم: "لمـاذا تجـرون هكذا؟"؛ فأجابه النمر: "إن هناك عفريتًا شريرًا قادمًا اسمه "بلاتـش". فسألهم الأسد: "وما شكله وماذا يريد؟" فأجابت الحيوانات: "لا ندرى"، وأجاب النمر "إن الدب حذرنى منه فهربت". فسأل الأسد الدب "مـا شكل هذا العفريت وماذا يريد؟" فأجاب الدب: "لا أدرى، لقد حـذرنى منه الخنزير". وعندما نظر الأسد إلى الخنزير قال الأخير: "لا أدرى

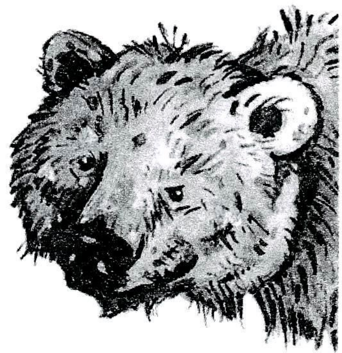
لقد حذرني منه الكلب". ثم سأل الكلب والقرد والثعلب ولم يعرف أحد منهم من هو هذا "البلاتش"؟ وفي النهاية سأل الأسد الأرنبين: "من هو هذا "البلاتش" وما شكله؟" فهز الأرنبان آذانهما وقالا: "كيف لنا أن نعرف ذلك؟ إننا سمعناه عندما كنا نشرب من البحيرة ولم نره". هز الأسد رأسه متعجباً وقال: "سأذهب بنفسي إلى البحيرة لأرى من يكون هذا " البلاتش". وراح الأسد يمشي وتسلل خلفه النمر وتبعه الدب الذي تبعه الخنزير ثم تبعه الكلب والقرد والثعلب وأخيراً الأرنبان، حتى إذا وصل الأسد إلى البحيرة ووقف عندها، سقطت تفاحة أخرى ناضجة في المياه محدثة هذا "البلاتش". عند ارتطامها بالمياه. فقال الأسد: "هكذا!! الآن عرفت من هذا العفريت الذي تسمونه "بلاتش". ثم ألقى بنفسه تحت ظلال شجرة التفاح وراح في نوم عميق.

أعمى مثل حيوان الجحور (الخلد)

وحاد البصر مثل الفهد

جان دي لا فونتين

ذات يوم، نادى الإله جوبتر جميع الحيوانات إليه وراح يسألهم "هل يوجد من بينكم حيوان غير راض عن شكله أو خلقه؟ هل يريد حيوان منكم أن أصلح له بعض أجزاء جسمه؟ لا تخافوا وقولوا لي أمنياتكم". وبدأ بالقرد فقال له: "أنت أيها القرد هل أنت راض عن شكلك؟" فأجاب القرد: "نعم كل الرضا أيها الإله الأعظم. إن يدى سريعتان وأصابعى كلها خفة وحركة ورجلى قويتان ومرنتان وكلما نظرت فى المرآة أعجبنى شكلى ورحت أقول لنفسى ما أجملنى وما أحلى شكلى. إنني لا أريد أن أكون شيئاً آخر سوى أن أكون قردًا، ولكن يارب الآلهة انظر إلى الدب فهو يبدو غبيًّا وثقيلاً وقبيحًا". وسمع الدب ذلك وقال: "أنا! أتقصدني أنا؟! إننى أنا الدب القوى المهاب. إن كل شىء فى جسمى جميل: فروى جميل، أظافرى الحادة جميلة، أذنى لا هى بالكبيرة ولا هى بالصغيرة. ولكن يا أيها الإله جوبتر بمناسبة الأذن الكبيرة، انظر إلى الفيل كيف أن له أذنين كبيرتين مثل المراوح الكبيرة، وله ذيل صغير قمىء فى مؤخرة جسمه، أما من الأمام فله خرطوم كبير ضخم وطويل". عندما سمع



الفيل هذا الكلام صاح قائلا: "أيها الإله العظيم جوبتر، لا تصدق ما يقوله هذا الدب. إنه يقول هذا الكلام لأنه يغار منى؛ لأنه لا يملك خرطومًا طويلاً مثل خرطومى ولا أذنين كبيرتين مثل أذنى. إنني أسعد الحيوانات بشكلى وخلقتى، لكننى أتعجب من الحيتان فهى ذات شكل ضخم وكبير لكن فمها صغير جداً". ولما سمع الحوت كلام الفيل قال: "إنني سعيد بشكلى هذا، فإن حجم فمى مقاسى تماماً على حجم جسمى. لكن يارب الآلهة جوبتر انظر إلى النمل كيف أنه صغير حتى لا يستطيع أحدنا أن يراه". فصاحت نملة قائلة: "يا أيها الإله جوبتر، إننى سعيدة بحجمى هذا، وكلما نظرت إلى البكتيريا أشعر دوماً بأننى عملاقة بالنسبة إليها". واستمر الحال هكذا فترة طويلة، كل حيوان يرى فى نفسه المزايا والكمال فقط، لكن عندما ينظر إلى بقية الحيوانات يرى فيها العيوب الكثيرة. استمع الإله

جوبتر إلى الحيوانات جميعًا وهو صابر رحب الصدر. ولما رأى أنهم جميعاً سعداء بشكلهم وخلقتهم تركهم وشأنهم.

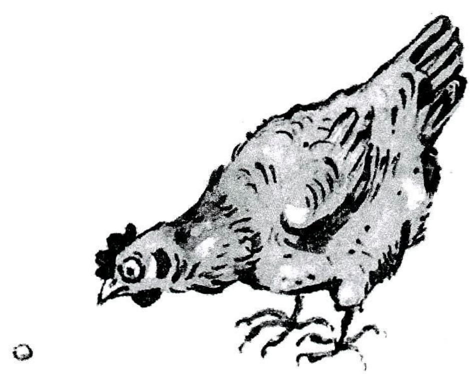
وهكذا نحن البشر: تعمى أعيننا عن عيوبنا مثل حيوان الجحور (الخلد) الذى لا يرى؛ لكننا نرى عيوب الآخرين بأعين حادة مثل عيون الفهد.

الدجاجة واللؤلؤة

فيدروس

راحت الدجاجة تنبش بأظافرها فى الأرض تبحث لها عن حبة تلتقطها. وفجأة!! ظهرت أمامها لؤلؤة براقة لامعة. نظرت الدجاجة إليها وقالت: "إنها براقة وجميلة، لكن بالنسبة إلىّ فهى مثل أية حصاة أخرى. أنا أفَضّل عليها حبة آكلها، أما اللؤلؤة فلا أستطيع أن أفعل بها شيئًا". وراحت الدجاجة تنبش الأرض باحثة عن حبة تأكلها، وتركت اللؤلؤة ملقاة وسط التراب.

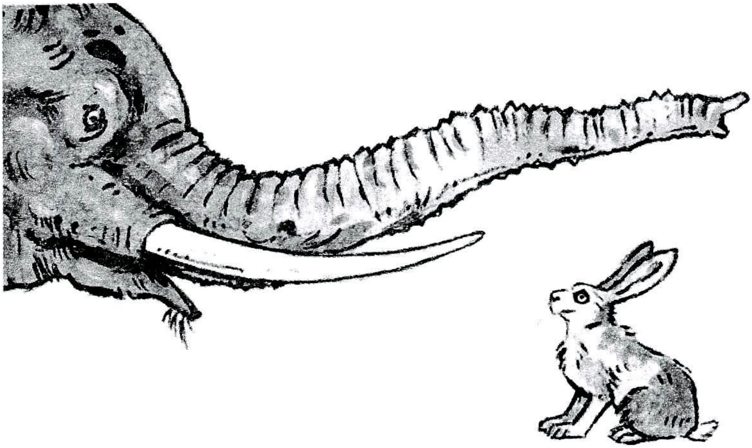
هكذا نحن البشر، كثيرًا ما نتجاهل بعض الأشياء القريبة منا، مثلنا فى ذلك مثل هذه الدجاجة، لأننا لا نعرف قيمتها الحقيقية.



الأرنب الذكى

حكاية أفريقية

راح الأرنب الصغير يأكل بعض الحشائش الخضراء على حافة النهر، حتى جاء الفيل الضخم وقال للأرنب: "أنت أيها الأرنب الصغير، هيا امشِ من هنا فأنا أريد أن آكل هنا، ولك أن تتعلم أنه عندما يأتي الكبار فلا بد للصغار أن ينصرفوا". ذهب الأرنب بعيدًا مختبئاً خلف الحشائش الكبيرة حتى لا يراه الفيل. وقبل أن يبدأ فى اقتطاف الحشائش، وقف أمامه فرس النهر الضخم وصاح فيه قائلاً: "أنت أيها الأرنب الصغير، إنني أريد أن آكل هنا الآن، هيا انصرف عن هنا. ومن الآن لا بد أن تتعلم أنه عندما يأتى الكبار فلا بد للصغار من الانصراف". ضاق الأرنب ذرعًا من تصرف الحيوانين الكبيرين، وقال لنفسه: "إننا الصغار لنا الحق أيضاً فى أن نأكل ونعيش". ثم فكر فى حيلة ذكية، فأحضر حبلاً قويًّا وطويلاً وقال للفيل: "أيها الفيل، هل تشد الحبل ضدى؟ إننى صغير لكننى ربما كنت قويًّا مثلك". ضحك الفيل ساخرًا وقال للأرنب: "ليكن ما تريد". وأمسك الفيل الحبل بخرطومه. أما الناحية الأخرى من الحبل فأخذها الأرنب وراح يجرى بها حتى وصل إلى المكان الذى يقف به فرس النهر، وقال الأرنب: "هل تستطيع أن تشد الحبل ضدى؟" فضحك فرس



النهر ساخرًا من الأرنب، ولما أصر الأرنب على ذلك، وافق فـــرس النهر وأخذ الحبل من الأرنب. وجرى الأرنب مختبئاً فى الحـــشائش وكأنه ذهب إلى الناحية الأخرى من الحبل. وفى منتصف الطريـــق بين الفيل وفرس النهر صاح الأرنب بصوتٍ عالٍ حتى يسمعه كـــلا الحيوانين: "هيا اجذب الحبل". فراح الفيل يجذب الحبل مـــن ناحيـــة ومن الناحية الأخرى راح فرس النهر يجذب الحبل أيضاً، ثم يغرس الفيل رجليه فى الأرض ويشد، ويغرس فرس النهـــر رجليـــه فـــي الأرض ويشد. واستمر كل من الحيوانين فترة من الزمن يحـــاول أن يجذب الحبل، فلم يستطع أحدهما أن يجذب الحبل من الآخر؛ وســـقط كل منهما على الأرض – من شدة الإعياء – لا يـــستطيع الحركـــة.

عندئذ قفز الأرنب إلى فرس النهر وقال له وهو راقد علـــى الأرض من الإرهاق: "أنت أيها السمين، هل صدقت الآن أنني قوى مثلـــك؟" فلم يرد عليه فرس النهر بكلمة. ثم قفز الأرنب إلى الفيل وهو راقـــد أيضا على الأرض من شدة الإرهاق وقال له: "أنت أيها الفلفول، هل صدقت الآن أننى قوى مثلك؟" فلم يرد عليـــه الفيـــل بكلمـــة. وراح الأرنب يأكل من كل جهة ومن كل مكان لا يضايقه أحد.

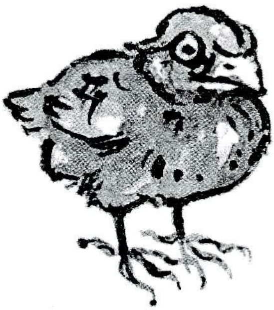
"بقليل من الدعابة والذكاء يستطيع الضعفاء أن يحصلوا علـــى ما يريدون".

أصغر الكتاكيت

حكاية من أمريكا الشمالية

كانت هناك دجاجة تعيش فى الغابة مع أبنائها الكتاكيت الستة. ذات يوم، خرجت بهم فى الغابة كى تعلمهم كيف يبحثون عن طعامهم ويعتمدون على أنفسهم، فقالت لهم: "لا بد أن تبقوا بجوارى وألا تبتعدوا عنى حتى لا يحدث لكم مكروه". أما أصغر الكتاكيت فراح يسأل أمه معترضًا: "لماذا أبقى بجوارك؟" فتجيب الأم: "لأنك لازلت صغيرًا وعليك أن تتعلم الكثير". ثم يسأل الكتكوت الصغير مرات ومرات: "ولماذا أتعلم؟" فترد الأم: "لأن الغابة مليئة بالمخاطر والحيوانات المفترسة التى تسير بخفة على أطراف مخالبها وهى دائما جائعة، وعندما لا أكون بجوارك فسوف تكون المخاطر كثيرة عليك ولن يستطيع أحد أن يحميك من هذه الحيوانات المفترسة". فى اليوم التالى خرجت الأم مرة أخرى مع كتاكيتها إلى الغابة، وراح الصغير ينظر إلى الأشياء الكثيرة المثيرة فى الغابة ولم يتبع إخوته وأمه كما أخبرته. وفجأة!! وقف الكتكوت الصغير وحده وسط الأشجار الملتصقة بعضها ببعض وبدت الدنيا وكأنها أظلمت؛ ارتعش الكتكوت الصغير من الخوف. وفجأة!! رأى حيواناً يمشى متلصصاً على مخالبه يبحث عن فريسة؛ فانكمش الكتكوت الصغير خائفاً

ومختبئاً حتى ذهب الحيوان مبتعدًا، فراح الكتكوت الصغير يجـري مبتعدًا وهو يصرخ مناديًا على أمه، حتى سمعها وهى تنادى عليـه أيضًا، وقفز إليها سعيدًا فرحًا ودخل تحت جناحها الآمن، قائلاً لهـا: "الآن يا أمي صدقتك ولن أبتعد عنك ثانية". وعندما عاتبته الأم لعدم سماعه كلامها أخرج رأسه من تحت جناحها وقال لها: "يا أمى، لـو لم أفعل هذا بنفسى ما كنت أدركت حقيقة هذه المخاطر، ولما أدركت أنك محقة".



الساعة

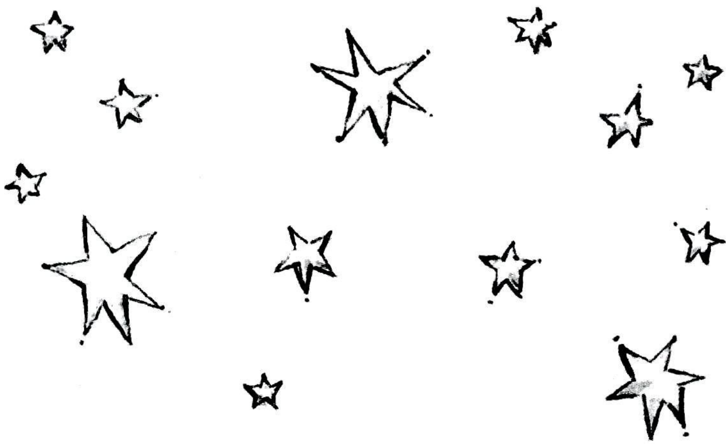
تيودور إيدسل*

كان الوقت ليلاً والنجوم ساطعة فى السماء. فى إحدى غرف النوم، كان هناك شخص نائم فى غرفته والساعة تدق من على الحائط. الشخص لا يزال نائمًا، فقالت الساعة لنفسها: "إن الإنسان بحق مخلوق عجيب، فهو كسول، فبمجرد أن تغيب الشمس ويحل الظلام ينام ولا يستطيع العمل. أما نحن معشر الساعات فإننا نعمل ليل نهار ولا نكل ولا نتعب. إننا أكثر نشاطاً من بنى البشر".

وذات يوم، نسى هذا الإنسان أن يملأ هذه الساعة، فتوقفت تماماً عن الحركة ولم يصدر عنها أى صوت.

---

* ١٤- تيودور إيدسل Theodor Etzel: اشتهر من خلال كتابه ... Fablen una Parabeln der Welt الذي صاغه من خلال خبراته الشخصية وخياله الواسع الذي كسبه من خلال زيارته لعديد من البلدان، وزينه بأكثر من مائة صورة ورسم؛ بداية من الحكايات الهندية حتى العصر المعاصر، عمل محاضرًا وناشرًا ومترجمًا لأعمال الأديب الإنجليزي ادجار الن بو Edgar Alen Poe والحكايات على لسان الحيوان للأديب الفرنسي لا فونتين(المراجع)



المؤلفة فى سطور:

كيتى ريشأيس

- ولدت عام ١٩٢٨ فى قرية إنجيلهارتسيل بولاية أعالى النمسا.
- قدمت كيتى ريشأيس أول كتاب لها بعنوان: "لينا : قريتنا والحرب" عام ١٩٤٥ .
- تولت سكرتارية تحرير دار نشر فريتاس بمدينة لينز فى الفترة ١٩٤٧ – ١٩٥٣.
- تم نشر أول قصة لها بعنوان: أصوات الحاضر بدار نشر هانز فيجل عام ١٩٥٤.
- حصلت على عشرات الجوائز والأوسمة من النمسا وغيرها.
- بلغت مؤلفاتها ما يزيد على ٦٠ كتابا ، كما أن لها ما يزيد على ٢٠٠ مقال.

المترجم فى سطور

أشرف نادى أحمد

- حاصل على ليسانس الآثار المصرية – جامعة جنوب الوادى.
- حاصل على دبلوم تاريخ الفنون – كلية الآثار – جامعة القاهرة.
- أنهى مرحلة الدراسات العليا باللغة الألمانية بالمركز الثقافى الألمانى بفرانكفورت.
- حاصل على دبلوم الأدب الألمانى من جامعة ماكسميليان – ميونخ – ألمانيا.
- دراسات عليا فى الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة.
- كاتب أطفال، ومترجم عن اللغة الألمانية.
- قام بأعمال الترجمة التحريرية والفورية لمؤتمر السكان العالمي عام ١٩٩٦ بالقاهرة.
- قام بترجمة العديد من الكتب الأثرية والتاريخية لهيئة الكتاب، والمجلس الأعلى للثقافة، والمركز القومى للترجمة.
- عضو نقابة المرشدين السياحيين، واتحاد كتاب مصر.

المراجع في سطور

أ.د. محمد أبو حطب خالد

- ولد فى عام ١٩٣٧ مركز أبنوب محافظة أسيوط
- دكتوراه فى الفلسفة في علوم اللغة الألمانية وآدابها جامعة ليبنسج ألمانيا ١٩٧٣م.
- مجال التخصص اللغة الألمانية كلغة أجنبية، علوم اللغة الألمانية، علوم الأدب الألمانى، علوم الترجمة والأدب المقارن.
- ١٩٧٣ عمل مدرسًا بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر.
- ١٩٧٨ ترقى لدرجة أستاذ مساعد.
- ١٩٨٣ ترقى لدرجة أستاذ.
- ١٩٧٨-١٩٨٢ وكيلاً بكلية اللغات والترجمة ورئيس قسم اللغة الألمانية بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر.
- ١٩٩٧-٢٠٠٢ عميدًا لكلية الألسن جامعة المنيا.
- ١٩٨٣ حصل على جائزة ووسام ياكوب وفيلهيلم جريم من رئيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية.
- ١٩٨٤ وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية.
- له العديد من الكتب والمقالات والترجمات إلى جانب الإشراف العلمى على ما يزيد على مائة رسالة ماجستير ودكتوراه.

التصحيح اللغوي: محمد الشربيني
الإشــراف الفني: حســن كــامل